



"21 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

الإطاحة بتاجري مخدرات بعد اشتباكات دامية في السليمانية

■ بغداد / المدى

أعلنت مديرية أسايش السليمانية، أمس الاثنين، القبض على تاجري مخدرات بعد اشتباكات دامية في قضاء سرچنار. وأوضحت المديرية في بيان تلقته (المدى)، أن قوات الأسايش اشتبكت مع تاجري مخدرات صباح اليوم في الساعة 9:00 صباحاً في منطقة سرچنار، وتمكنت من القبض على التاجرين بعد إصابتهما خلال الاشتباكات. ولقتى الـ 14 كيلوغراماً من مادة الكريستال بحوزتهما، مشيرة إلى إصابة أحد عناصر الأسايش في الاشتباكات.

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5736) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (27) آب 2024

جريدة سياسية يومية

مؤسسة دولية: تحديات تواجه طموحات العراق بزيادة معدلات انتاج النفط والغاز

■ ترجمة / حامد أحمد

في تقرير لها حول طموحات العراق الرامية لزيادة معدلات انتاج النفط والغاز خلال المرحلة المقبلة نكرت مؤسسة، وود مكنزي Wood Mackenzie، الدولية لتحليلات معلومات الطاقة والموارد الطبيعية بان قطاع الطاقة وإنتاج النفط في العراق يمر بمرحلة تغيير سريعة وتوجه نحو تنوع الطاقة البديلة مع استثمارات ضخمة تنفق لتعزيز إنتاج النفط والغاز، ولكن بالمقابل هناك تحديات تقف أمام سهولة تحقيق ذلك تتمثل بمشاكل في بنى تحتية حيوية ما تزال تحتاج الى معالجة وقلة أنشطة التنقيب، واستنادا الى تقرير وود مكنزي،

حسين سميسم يكتب:

تفسير فضيحة في تفخيذ الرضعة

لمواجهة الاحترار: الحكومة تستبدل الأشجار بالمقرنص!

■ بغداد / علي عزيز

في يونيو/حزيران الماضي، وبينما كنت متوجهاً إلى النجف القديمة، فوجئت بأن الشوارع المؤدي إليها قد شهد تغييرات جذرية، حيث تم استبدال الأشجار المعمرة التي كانت تظلل المارة منذ سنوات طويلة بأرضية مرصوفة بالمقرنص الأحمر البشع. هذا الشارع، الذي كان يُعد حتى وقت قريب من أكثر الشوارع تشجيراً في مدينة النجف، فقد جماليته بسبب عمليات إعادة التأهيل التي قامت بها الشركة المنفذة، والتي لم تضع في اعتبارها الحفاظ على الأشجار التي كانت تمنح الشارع طابعاً خاصاً، وعلى الرغم من مطالبات أهالي النجف وناشطيهما بالإبقاء على تلك الأشجار، إلا أن القرار



المدن الجديدة هل تحل مشكلة السكن؟... عدسة: محمود رؤوف

الصحة العالمية تطلق خطة لوقف انتشار "جدري القردة"

■ متابعة / المدى

وتنتمي جدري القردة إلى نفس عائلة الفايروسات مثل الجدري، ولكنه يسبب عادة أعراضاً أخف مثل الحمى والقشعريرة وآلام بالجسم. ويتنشر في الأغلب عبر ملامسة الجلد للجلد، بما في ذلك الجماع. ويمكن للأشخاص الذين يعانون من حالات أكثر خطورة أن يصابوا بنشور على الوجه واليدين والصدر والأعضاء التناسلية.

يمكن السيطرة على تفشي جدري القردة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والدول المجاورة، ويمكن إيقافه. وأضاف أن المنظمة "زادت من عدد موظفيها في البلدان المتضررة". وصنفت منظمة الصحة العالمية في منتصف اب تفشي جدري القردة باعتباره حالة طوارئ صحية عالمية. وأعلنت الكونغو وهي الدولة الأكثر

الخطة التي سستتم في الفترة من 135 مليون دولار من التمويل، وتهدف إلى تحسين الوصول العادل إلى اللقاحات، وخاصة في البلدان الإفريقية الأكثر تضرراً من تفشي المرض. وصرح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في بيان:

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الاثنين، عن إطلاق خطة مدتها 6 أشهر للمساعدة في وقف تفشي جدري القردة، تشمل زيادة عدد الموظفين في البلدان المتضررة وتعزيز ستراتيجيات المراقبة والوقاية. وقالت المنظمة إنها "تتوقع أن تتطلب

نائب يكشف عن مبادرة جديدة لإنهاء "الخلاف والقطيعة" داخل مجلس نيوى

■ متابعة / المدى

مشدداً على أن "الاستحقاقات السياسية والمصالح يجب أن لا تؤثر على عمل المجلس والمصلحة العامة". وتتأزم الصراعات السياسية داخل أروقة مجلس محافظة نيوى يوماً بعد آخر، بعد التصويت على إعفاءات جماعية لرؤساء الوحدات الإدارية، حيث صوت أعضاء تحالف نيوى المستقبل الذي يضم تحالفات الإطار التسيقي وأحزاباً أخرى تشكل 16

مباحثات ولقاءات بين المختصين في مجلس نيوى من أجل حل الخلاف السياسي المستمر منذ شهرين داخل مجلس المحافظة". وأضاف: "أن الغرض من المبادرة والتقارب هو إنهاء المشاكل الحالية التي تسبب بتعطيل عمل المجلس"، داعياً القوى السياسية في نيوى إلى "تجنب التصعيد الإعلامي في المرحلة المقبلة للوصول إلى نقطة تجاوز

كشفت النائب عن محافظة نيوى محمد نورى العبد ربه، يوم أمس الاثنين، عن مبادرة جديدة لحل الأزمة وإنهاء الخلافات داخل مجلس المحافظة والتي تستمر منذ نحو شهرين. وقال العبد ربه في تصريح صحفي: "إن المبادرة الجديدة تتضمن إجراء

في العراق.. كادحون يغيرون مهنتهم وفقاً لفصول السنة!

■ بغداد / عامر مؤيد

هذا التأثير ينعكس بشكل أكبر على العاملين البسطاء مقارنة بأصحاب رؤوس الأموال. حيدر باقر، الذي يعمل كـ "خلف" في محل مرتبات ببغداد، يوضح لـ(المدى) أن دخله السنوي غير ثابت بسبب ارتباط عمله بفصل الصيف. يقول باقر: "عملي يقتصر على فصل الصيف فقط، لأن أغلب المرتبات لا تقدم الأيس كريم في الشتاء، وإن حصل ذلك فهو في المحلات الضخمة فقط". ويضيف: "اضطرت للبقاء في المنزل لعدة أعوام خلال فصل الشتاء، لكن هذا العام قررت تعلم مهنة قريبة من عملي، لذلك أتقنت صنع القهوة". صاحب المحل الذي يعمل فيه باقر يعمد إلى تقديم المشروبات الساخنة في فصل الشتاء،

في العراق، تبدو الفصول الأربعة وكأنها قد اختزلت في اثنين فقط: الصيف والشتاء، مع شهور أطول موسم الحر الذي يجعل العيش صعباً، ولكن لبعض المهنيين يجدون فيه فرصة للتألق. ليس المناخ فقط ما يقسم العام إلى نصفين، بل حتى سبل الرزق والمهن، حيث يعتمد الكثيرون على أعمال موسمية ترتبط بشكل وثيق بتغير الفصول. في بلد مثل العراق، هناك مهن تعمل فقط في الصيف وأخرى تكفي بالعمل في الشتاء. بعض العاملين يحاولون التكيف مع هذه الظروف من خلال تغيير نشاطاتهم حسب الموسم.

صدر حديثاً



عن دار
للإعلام والثقافة والفنون

تتمثل بضعف بني تحتية ونشاط التنقيب

مؤسسة دولية: تحديات تواجه طموحات العراق بزيادة معدلات انتاج النفط والغاز

□ ترجمة / حامد أحمد

تطور قطاع الموارد الطبيعية في العراق وتوسعه عبر الوقت، حيث أن كثير من كبار شركات النفط العالمية من بلدان مختلفة، وبالأخص من آسيا، بدأوا يسلمون أنظارهم تجاه فرص الاستثمار في قطاع النفط العراقي. مع ذلك فإن الجانب الأكبر من هذا الاهتمام ينصب تجاه آبار وحقول هي مكتشفة أصلاً أكثر من التوجه للتنقيب والكشف عن حقول وأبار نفط محتملة أخرى. ويمضي المدير أرامان بقوله "من جانب آخر فإن شروط العراق المالية في عقود النفطية ما تزال تعتبر من بين الأقل العقود تنافسية في منطقة الشرق الأوسط ويستوجب فعل المزيد أيضاً فيما يتعلق بزيادة الاهتمام بعمليات التنقيب، وإذا ما تمت معالجة هذه الأمور فمن المحتمل أن نشهد مزيد من نشاط تلعبه شركات أسوية في قطاع النفط العراقي. ومع إجراء تحسينات في الشروط المالية وبني تحتية حيوية، فستكون هناك نافذة مفتوحة لمزيد من نشاط الإنتاج والتنقيب مع زيادة مستقبلية بمعدلات الإنتاج".

وأضاف قائلاً "الهدف الذي تلمح له البلاد بمضاعفة انتاج الغاز وإيقاف حرقه ونهاية الاعتماد على استيراده يكون مدعوم من الاحتياطي الذي يضمه البلد من الغاز الطبيعي والبالغ ١٠٠ ترليون قدم مكعب فضلاً عن الإرادة السياسية، والتي توفر أيضاً فرص استثمار جديدة في هذا القطاع. وبسبب طبيعة الشروط المالية، فإن فرص الاستثمار في قطاع الغاز تكون في بعض الحالات أكثر استقطاباً من الناحية التجارية عن استثمارات تطوير حقول النفط. وعلى هذا التوال نرى الآن قسم من كبريات الشركات من تسلسل اهتمامها أكثر نحو فرص الاستثمار في قطاع الغاز".

• عن شيبينغ نيوز لأخبار الطاقة



على ١٥٠ مليار برميل من النفط الخام، فإن خمسة آبار فقط تم حفرها خلال الوقت الحالي. كذلك هناك مشاكل مالية أيضاً تتمثل بصعوبة تحديد القيمة من البراميل".

ويشير التقرير الى ان الشروط المالية الصعبة في العقود تثبط اندفاع كل من الاستثمار الأجنبي ونشاط التنقيب. واستناداً الى مؤسسة وود مكنزي فإنه على الرغم من وجود احتياطي بما يزيد

التصدير وارضفة التحميل وطاقة ضح المياه هي غير كافية وكفوءة في الوقت الحالي. كذلك هناك مشاكل مالية أيضاً تتمثل بصعوبة تحديد القيمة من البراميل".

ويشير التقرير الى ان الشروط المالية الصعبة في العقود تثبط اندفاع كل من الاستثمار الأجنبي ونشاط التنقيب. واستناداً الى مؤسسة وود مكنزي فإنه على الرغم من وجود احتياطي بما يزيد

المالية، مع وجود شركات نفط وطنية من جنوب شرق آسيا وشركات صينية حكومية مستعدة لشراء الحصص".

واستناداً الى تقرير المؤسسة الدولية فإن غالبية توجهات النمو المتوقعة ستظهر في حقول النفط العملاقة في الجنوب مثل حقل الرميطة وحقل غرب القرنة وحقل الزبير ومجنون. ولكن المؤسسة الدولية المختصة بتحليلات معلومات الطاقة والموارد

وود مكنزي، قال "قطاع انتاج النفط في العراق يمر بمرحلة تغيير دراماتيكية سريعة، ولدى البلد الاحتياطات الكافية لزيادة كل من انتاج النفط والغاز على نحو كبير. مصالغ شركات في تزايد حيث أن هناك عدة فرص للدخول في استثمارات. وإن هناك كثير من شركات عالمية كبرى تعيد تقييم تواجدها في البلد، من ناحية العوائد المتدنية المعروضة عبر نظام العقوبات

واستناداً الى تقرير وود مكنزي، الذي ادرجته تحت عنوان (مراجعة في فرص تطوير انتاج النفط والغاز في العراق) فإن انتاج العراق من الغاز من المرجح ان يتضاعف بحلول العام ٢٠٣٠ ليصل الى ٤,٤ مليار قدم مكعب باليوم وان يصل انتاج النفط ضمن الإطار الزمني نفسه الى معدل ٥,٥ مليون برميل باليوم.

الكسندر أرامان، مدير لدى مؤسسة

الدرجته تحت عنوان (مراجعة في فرص تطوير انتاج النفط والغاز في العراق) فإن انتاج العراق من الغاز من المرجح ان يتضاعف بحلول العام ٢٠٣٠ ليصل الى ٤,٤ مليار قدم مكعب باليوم وان يصل انتاج النفط ضمن الإطار الزمني نفسه الى معدل ٥,٥ مليون برميل باليوم.

الكسندر أرامان، مدير لدى مؤسسة

البطالة في العراق: «قنبلة موقوتة» تهدد الاقتصاد والاستقرار

□ بغداد / ذو الفقار يوسف

وصف مختصون في الشأن الاقتصادي والاجتماعي البطالة في العراق بأنها "قنبلة موقوتة" تهدد الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن الشباب هم أول ضحايا هذه الآفة التي تفقد البلاد العديد من الخبرات والمشاريع التي من شأنها تنويع الاقتصاد العراقي وتحقيق التنمية.

تشير الإحصائيات التي يكشفها الخبراء والدراسات العالية إلى ارتفاع معدلات البطالة في العراق عاماً بعد آخر، ورغم أن نسب الازيادة قد تبدو ضئيلة، إلا أن هذه المشكلة الخطيرة باتت تهدد الأفراد من جوانب اقتصادية، اجتماعية، ونفسية. ويشير المختصون إلى أن الشباب باتوا يفقدون الأمل في المستقبل، ما دفع بعضهم إلى الانخراط في الجرائم والمخدرات، بينما لجأ آخرون إلى الانتحار.

□ الخوف من المستقبل

أكد ولي الدين الخفاجي، الباحث في الشأن الاجتماعي، أن الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل رئيسي على واردات النفط، وإن كانت هناك واردات أخرى فإنها لا تشكل سوى جزء بسيط من الاقتصاد الوطني. لذا نرى أن معظم الشباب يفضلون الوظيفة الحكومية لعدم وجود ضمانات في القطاع الخاص. وأضاف الخفاجي، في حديثه لـ(المدى)، أن "الدولة بحاجة ماسة لوضع خطة تستوعب العدد الهائل من الشباب لتقليل فجوة البطالة". مشيراً إلى أن العنف أصبح سائداً بين الشباب بسبب اليأس، كما رأينا في مظاهرات المجموعة الطبية قبل أيام".

أوضح الخفاجي إلى الشباب العراقي بات يصل إلى سن

حرق الغاز المصاحب في العراق: المواطن والبيئة قرابين الاستثمارات

□ متابعة / المدى

أنه "لا يوجد أي إثبات علمي حتى الآن يدل على أن حرق الغاز المصاحب السبب الرئيسي للإصابة بالسرطان في البصرة"، لكنه يؤكد أن "هناك روابط منطقية إذ يعتقد أن حرق الغاز له عامل مساهم مباشر في التسبب في الإصابة بالسرطان أو تحفيزه".

وفي حين أن الدراسات المصدرة التي تركز حصرياً على العلاقة بين حرق الغاز والسرطان في العراق محدودة، فإن هناك أدلة على ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان في المناطق التي تعاني من حرق الغاز بكثافة، وحفاظة البصرة مثال على ذلك، وفق حديثه.

ومع افتقاد العراق للدراسات المباشرة، يرى راشد أنه من الممكن القياس على تجارب أخرى ذات ممارسات مماثلة لاستخراج النفط، إذ وثقت الدراسات التي أجريت في دلتا النيجر في نيجيريا، وهي منطقة أخرى تعاني من حرق الغاز على نطاق واسع كما العراق، زيادة معدلات الإصابة بالسرطان وغير ذلك من المشاكل الصحية في المجتمعات القريبة من مواقع حرق الغاز. ولا يقتصر ضرر عملية حرق الغاز المصاحب للنفط عن كونها مسرطنة وإنما أيضاً من الممكن أن تسبب أمراضاً تنفسية، ومن ذلك الربو والتهاب الشعب الهوائية، فيمكن أن يسبب الحرق الصداع والدوار وأعراض عصبية أخرى بسبب إطلاق مواد كيميائية سامة، وفق راشد.

أما عن البيئة فهي ليست بعيدة عن تلك المخاطر، إذ يقول المختص في شؤون الطاقة في البصرة، عادل صادق وكر، إن حرق الغاز له تأثير كبير على البيئة لأنه يتسبب في دخول الملوثات للهواء، فينتج عنها ارتفاع حاد في نسبة تلوث الهواء الذي يعكس على التنوع البيئي وعلى المساحات الزراعية، وهذا بات واضحاً في المناطق العراقية التي توجد بها أحواض النفط. ويرى وكر أن عملية الحرق تحدث ضرراً بيئياً على الزراعة باعتبارها تسبب تغيراً ديموغرافياً وتزيد من تآكل المناطق النفطية باتجاه المناطق الزراعية ومن ثم تصحرها، كما تتسبب عملية حرق الغاز في هدر الأموال الباهظة التي تحتاجها عملية الحرق ويشكل ذلك هدراً للمال العام، وما يجعلنا ندق ناقوس الخطر هو أن الضرر البيئي الناتج عن عملية الحرق أمر خطير وليس من السهل معالجته، وفقاً لموقع الجزيرة نت.

التنفيذية توجه الأموال إلى البنى التحتية والاستثمارات طويلة الأجل".

وأشار المحسن إلى أن "التفكير الجدي في إيجاد فرص عمل للأعداد المليونية من العاطلين عن العمل يتطلب دراسة عميقة لسؤال محدد: هل الحكومة جادة في إنهاء ملف البطالة؟ أم أن هؤلاء العاطلين يشكلون ورقة انتخابية ضرورية لبعض الكتل السياسية؟ إذا كانت الحكومة جادة في إنهاء هذا الملف، فعليها دعم الخريجين وأصحاب المشاريع الذين يمكنهم المساهمة في حل مشكلة البطالة".

□ قنبلة موقوتة

واختتم المحسن حديثه بالتحذير من أن "أعداد العاطلين عن العمل تمثل قنبلة موقوتة قد تؤدي إلى مشاكل اجتماعية كثيرة إذا لم تحسن الحكومة التعامل مع هذا الملف". وأكد أن "التعامل مع هذه المشكلة يجب أن يكون خارج نطاق زيادة العجز في الموازنة المتخمة بأعداد كبيرة من البطالة المقنعة في المؤسسات الحكومية". وأضاف أن "الحكومة يجب أن تفكر بجدي في حلول خارج الصندوق لحل مشكلة البطالة، إلى جانب مبادرات السكن المزمعة التي تعاني منها البلاد رغم وجود العديد من المجتمعات السكنية".

وأشارت الإحصائيات المتعلقة بالوضع الاقتصادي إلى أن العراق يحتل المرتبة الأولى عربياً والثالثة عالمياً في معدل البطالة، حيث يعيش ما لا يقل عن ثمانية ملايين مواطن تحت خط الفقر. وأكدت وزارة التخطيط العراقية أن النسب التي تتحدث عنها الاستبيانات الدولية والعالمية المتعلقة بالكشف عن نسبة البطالة والفقر في العالم لا تعكس الأرقام الحقيقية التي يسجلها العراق يومياً حول هذا الملف.

بالتحويل، ما يدفعهم للبحث عن الوظيفة الحكومية التي قد لا تلي طموحاتهم. وأشار إلى أن "الاقتصاد الوطني خسر مرتين: الأولى بفقدان خبرات هؤلاء الشباب الذين أصبحوا عبئاً على الموازنة العامة، والثانية بخسارة مشاريع كانت من الممكن أن تكون رافداً مهماً لتغطية احتياجات السوق المحلية".

□ البطالة كورقة انتخابية

وتابع المحسن قائلاً: "من الضروري أن تقوم الحكومة، التي تتحدث عن ارتفاع احتياطياتها المالية إلى أكثر من ١١٥ مليار دولار، بدراسة المشاريع التي يطرحها الخريجون وغير الخريجين، والبحث عن طرق لتمويل هذه المشاريع بشكل يسير. وأوضح أن "هذه المشاريع يمكن أن تستوعب أعداداً كبيرة من العاطلين عن العمل، كما أنها تساهم في تلبية احتياجات السوق وتقليل الاعتماد على الاستيراد، مما يتيح للسياسة

الاقتصادية، منها الطلاق، المخدرات، الجرائم، والانتحار". كما أضاف أن "معالجة البطالة ستساهم في حل مشكلة العمالة الأجنبية وتوسيع الاستثمار لتشغيل اليد العاملة".

□ الاقتصاد يخسر

من جهته، أكد مجلس الخدمة العامة الاتحادي في وقت سابق أن عدد الموظفين في العراق قد يصل إلى ٤ ملايين موظف بنهاية العام الحالي. وفي هذا السياق، قال الباحث الاقتصادي ضياء المحسن إن "معظم الشباب يفضلون العمل في المؤسسات الحكومية، حتى مع ضعف الرواتب مقارنة بالقطاع الخاص، والسبب في ذلك هو ضعف التسويق لوظائف القطاع الخاص وعدم وجود ضمانات كافية للعاملين فيه".

وأضاف المحسن، في حديثه لـ(المدى)، أن "الكثير من الشباب يرغبون في تأسيس أعمالهم الخاصة، لكنهم يصطدمون بالإجراءات الروتينية المتعلقة



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجديمدير التحرير
ياسر السالمرئيس التحرير التنفيذي
علي حسينالمدير العام
غادة العماليرئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريمجريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع ب مطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرصبيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧كردستان. أربيل. شارع براتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

النخيل الحديدي أحدث الابتكارات العراقية! لمواجهة الاحترار: الحكومة تستبدل الأشجار بالقرنص!



□ بغداد / علي عزيز

في يونيو/حزيران الماضي، وبينما كنت متوجهًا إلى النجف القديمة، فوجئت بأن الشارع المؤدي إليها قد شهد تغييرات جذرية، حيث تم استبدال الأشجار المعمرة التي كانت تظلل المارة منذ سنوات طويلة بأرضية مرصوفة بالقرنص الأحمر البشع. هذا الشارع، الذي كان يُعد حتى وقت قريب من أكثر الشوارع تشجيرًا في مدينة النجف، فقد جماليته بسبب عمليات إعادة التأهيل التي قامت بها الشركة المنفذة، والتي لم تضع في اعتبارها الحفاظ على الأشجار التي كانت تمنح الشارع طابعًا خاصًا. وعلى الرغم من مطالبات أهالي النجف ونشاطها بالإبقاء على تلك الأشجار، إلا أن القرار جاء مخالفًا لرغبتهم، ما أثار استياء كبيرًا بين السكان.

النجف مدينة المقرنص

يقول الناشط علاء السفير إن النجف تحولت إلى "مدينة المقرنص"، مشيرًا إلى أن السبب يعود لوجود أموال طائلة مخصصة لمشاريع المقرنص مقارنة بتشجير الشوارع. وأضاف أن الناشطين طالبوا مرارًا بإعادة تشجير شارع مدخل النجف القديمة بعد أن أصبح منظره مشوهًا بصريًا إثر تجريف الأشجار ووزارة المقرنص الأحمر مكانها. ومع ذلك، قامت الشركة المنفذة بزراعة حوالي خمسين مترًا فقط من الرصيف بالثليل قرب مجسرات ثورة العشرين، معتبرًا أن هذا الحل لا يرقى إلى مستوى التوقعات ولا يعوض عن فقدان الأشجار التي كانت تزين الشارع وتوفر الظل للسكان. يعبر السفير عن أسفه للوضع الذي وصلت إليه النجف، ويعبر عن قلقه من غياب المساحات الخضراء عن المدينة، متسائلًا: "متى سنتخلص من هذا المقرنص؟ وما الفائدة منه في مدينة تعاني من تصحر كارثي ودرجات حرارة صيفية لا تطاق؟". ويضيف: "لم يكن شارع المدينة القديمة مجرد شارع، بل كان غابة صغيرة تحتوي على مجموعة متنوعة من الأشجار المعمرة التي كانت تطفئ الأجواء وتحسن من جودة الهواء، والان، لم يتبق منها سوى التكريات".

البصرة عاصمة المقرنص!
من النجف وسط العراق إلى البصرة

في جنوبه، لا يختلف الوضع كثيرًا. فقد افتتح مؤخرًا شارع الخورة أو الوفود في مركز البصرة، وهو شارع حيوي ومهم، لكن الناس فوجئوا بأن الجزيرة الوسطية في الشارع قد رُصفت بالقرنص وجُرفت جميع الأشجار التي كانت موجودة، وتم إقامة أعمدة إنارة دون أي مظهر للحياة الخضراء. شركة النرجس، التي تستحوذ على معظم عقود المشاريع في البصرة، حولت الشارع إلى مساحة جرداء، مغطاة بالقرنص والإسفلت، ما أثار موجة من السخرية بين السكان. وتناقل المدونون والناشطون صورًا تظهر الشارع قبل وبعد إعادة التأهيل، معربين عن استيائهم من أن المدينة تفقد تدريجيًا ملامحها الطبيعية لتصبح مغطاة بالقرنص فقط. الناشطون أطلقوا على البصرة لقب

"عاصمة المقرنص"، وأبدوا استيائهم من أن معظم المشاريع التي تنفذها الشركات المحلية لا تتضمن أي مساحات خضراء أو أشجار. وعبروا عن خشيتهم من أن تتحول البصرة إلى مدينة جرداء تخلو من أي مظهر للحياة الطبيعية في ظل ارتفاع درجات الحرارة المتزايد.

وعي المجتمع بأهمية الأشجار

يرى قائممقام قضاء غماس في محافظة الديوانية، محمد سواد، أن المجتمع العراقي لم يصل بعد إلى مستوى الوعي الكافي بأهمية الأشجار، سواء على مستوى المهندسين الذين يقومون بإعداد تصاميم المشاريع، أو على مستوى الثقافة المجتمعية بشكل عام.

وأضاف أن هناك عدة أسباب لانتشار "ثقافة المقرنص"، من بينها ضعف كفاءة المهندسين العراقيين في إعداد تصاميم مستدامة وصديقة للبيئة، والظروف الجوية المتطرفة في العراق التي تجعل من الصعب بقاء الأشجار ونموها في الشوارع. وأشار سواد إلى أن غياب آلية واضحة ومستدامة لري المزروعات يعد سببًا رئيسيًا لهلاك الأشجار المزروعة في المدن العراقية.

النخيل الحديدي: الحل المبتكر؟

وقدم مقالًا على ذلك بقوله: "في الخارج، عندما نساfer، نرى عمال سقي المزروعات يعملون باجتهاد حتى ساعات متأخرة من الليل، بينما في العراق نجد العامل المسؤول عن سقي النخيل المعدني، الذي أضيء بالوان خضراء ليوحي بأنه طبيعي، آثار موجة من السخرية بين السكان الذين

البيروقراطية الحكومية تعيق تنفيذ المشاريع، فمثلًا في غماس، يحاولون منذ أكثر من سنة بناء كورنيش على ضفة النهر وسط المدينة، لكن المتطلبات المعقدة التي تضعها وزارة التخطيط تحول دون الإسراع بتنفيذ المشاريع أو الموافقة عليها من الأساس. اعتبروه تشوهًا بصريًا. الصحفي محمد الإمارة من واسط أشار إلى أن تكلفة النخلة الواحدة تجاوزت مليون دينار، وهي كلفة كان بالإمكان استثمارها في تشجير مساحات شاسعة من المحافظة بأشجار طبيعية. التوجه نحو زراعة الأشجار الحديدية لم يكن حكرًا على واسط، فقد قامت بلدية النجف هي الأخرى بزراعة أشجار حديدية في أماكن متفرقة من المدينة، ما أثار تساؤلات حول جدوى هذا التوجه وتجاهل الحكومات المحلية للمطالبات بتشجير الشوارع بأشجار ذات جدوى بيئية حقيقية.

المجسرات أيضًا تزيج الأشجار!

بالتزامن مع حملة المجسرات والشوارع المقرنصة التي تقوم بها

الحكومة، جُرّفت مساحات واسعة من المساحات الخضراء والأشجار في بغداد. ولم تقم الجهات المعنية بنقلها أو زرع بدائل عنها. ولأن العاصمة بغداد لها حصة الأسد من المجسرات وتوسعة الشوارع، فإن نصبها من التجريف هو الأكبر في العراق. ومثال ذلك شارع أبو نؤاس، المشهور بأشجاره المعمرة الممتدة على ضفة نهر دجلة. يقول حسن الحجاج، وهو محام بصري مهتم بالتخطيط العمراني: "لم تكن الأشجار المعمرة في شارع أبو نؤاس قادرة فقط على جعله الأجمل، بل كانت تلعب دورًا أكبر في جعله الأبرد في العاصمة بغداد، بفارق قد يتجاوز عشر درجات أقل من درجة حرارة باقي الشوارع المليئة بالإسفلت والحجر الإسمنتي المقرنص". ويضيف: "كان هذا الفارق الجمالي والبيئي يعود إلى كثافة الغطاء النباتي الذي كان يشكل مظلة طبيعية تخفف درجة حرارة السطح، ومع عملية التجريف تعمل هذه الأشجار كمكبف هواء طبيعي يلطف وينقي الأجواء".

لكن الموسف، بحسب الحجاج، أن الجهات الحكومية تفخر بارتكابها "أكبر مجزرة بحق الأشجار المعمرة" تحت مسمى "حزمة مشاريع فك الاختناقات المرورية"، والتي تتضمن وجهين لخراب هذا الشارع. الوجه الأول يتمثل بإزالة الأشجار المعمرة بقطعها، بينما يتمثل الوجه الآخر بنصب دعائم ثلاث جسور كبيرة في حوض النهر وبموازاة مسار الكورنيش، مما يحجب منظر النهر عن الناس.

الحاجة إلى حملات تشجير

يؤكد الخبراء أن العراق بحاجة إلى حملات تشجير واسعة لعكس تدهور الأجواء فيه، حيث لا تتجاوز نسبة المساحات الخضراء أو "الغابات" في البلاد 2٪. وفي الوقت ذاته، تواجه حوالي 59٪ من الأراضي العراقية خطر التصحر والتدهور نتيجة لتجريف البساتين وزيادة التصحر. وقالت وزارة الزراعة في وقت سابق إن العراق بحاجة إلى زراعة نحو 14 مليار شجرة للقضاء على التصحر الذي وصل إلى مراحل متقدمة في البلاد.

"الأكياس البلاستيكية" .. خطر يهدد الحياة والبيئة في العراق



□ متابعة/ المدي

تتفكك بفعل الحرارة". بالإضافة إلى التلوث الأخر الذي يصيب الإنسان بالمواد الكيميائية المضافة للبلاستيك يأتي من لحوم الحيوانات كالأبقار والأغنام التي تتناول أحيانًا الأكياس البلاستيكية لتدخل إلى معدتها ثم تتحلل تلك المواد وتتركز في لحومها وعظامها وحبوبها وحين يتم تناولها تتغلغل إلى جسم الإنسان وتتسلل تلك المواد إلى الأجنة، حين تتناول المرأة الحامل تلك المنتجات وتصل الملوثات إلى الجنين عن طريق المشيمة. وبين، أن "أغلب البيوت العراقية تقوم بحرق أكياس البلاستيك أمام المنازل أو أماكن الطمر العشوائية، مما يؤدي إلى انبعاث غازات تتحرر مثل الفينولات والكور وغيرها وهي مواد سامة تنطلق إلى الجو فيتشققها الإنسان، وأن غراما واحدا من الفينول يمكن أن يكون قادرا على قتل الإنسان إضافة إلى إصابته بالأمراض التنفسية والهضمية وأمراض السرطان والغدة الدرقية والتشوهات الخلقية لدى الأجنة". الغراوي أكد أن "تحلل كيس البلاستيك في التربة يحتاج نحو ١٠-٢٠ سنة". وطالب رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان الحكومة بـ "منع استيراد أو تصنيع أكياس البلاستيك المخصصة للاستعمال اليومي". وأضاف أن "أكثر من (٧٠٠) نوع من الحيوانات البرية والبحرية تصيبها أضرار جسيمة بسبب هذه الأكياس". وأوضح، أن استخدام الأكياس البلاستيكية في شراء الخبز أو تغليف الأطعمة الحارة في العراق يؤدي إلى أن تتسلل موادها الضارة إلى داخل أرغفة الخبز حيث تذوب

افتتاح مستشفى "معدوم" بذوي قار.. الفساد في القطاع الصحي يأكل أعمار العراقيين

□ بغداد / جنان قاسم

بعد ان افتتح رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، مستشفى جديد في قضاء البطحاء بمحافظة ذي قار، بـ 7 مليارات، كشفت حقائق "مؤلمة" فور مغادرة الوفد الرسمي.

وبحسب مختصين، فإن "مستشفى البطحاء بعيد كل البعد عن الجاهزية الفعلية للعمل، فلا طاقم طبي مؤهل متاح ولا تجهيزات طبية مكتملة، وحتى سيارات الإسعاف غائبة تماما، ما جعل المستشفى مجرد هيكل فارغ لا يقدم أي خدمة حقيقية لسكان المنطقة". وأضافوا في حديث لـ(المدى)، إن "هذا الوضع مثير للاسمط كشف عن تلاعب بالأمال المشروعة للمواطنين الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر افتتاح المستشفى لتلبية احتياجاتهم الصحية الملحة".

وتابعوا أن "سكان قضاء البطحاء يجدوا أنفسهم أمام حقيقة مريرة وهي ان افتتاح المستشفى يخلو التخطيط الجاد أو الرؤية التي تراعي احتياجات المنطقة وتضمن تشغيل المستشفى بكفاءة". من جانبه، قال رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية، ماجد شنكالي، في حديث لـ(المدى) إن "الفساد ما زال يشكل تهديدا كبيرا في العديد من الوزارات والدوائر الحكومية، رغم التراجع النسبي الذي شهده في وزارة الصحة مؤخرا". وأشار شنكالي إلى أن "الفساد

يظهر في مجالات متعددة، بما في ذلك التعاملات الإدارية والتنقلات والصفقات الوهمية والمشبوهة"، مبيّنا أن "العراق يبذل جهودًا مكثفة لمكافحة هذه الظاهرة المتجددة"، مردفًا أن "الفساد في البلاد أصبح أشبه بثقافة مدعومة من بعض الأطراف السياسية، حيث يسعى الكثير إلى تحقيق مصالح شخصية عبر استغلال النفوذ والصفقات". وأكد شنكالي، أن "الحل الأمثل لمواجهة الفساد يكمن في تطبيق قانون (من أين لك هذا) على جميع موظفي الوزارة، وخاصة المدراء العاميين وما فوق، ليتسنى الكشف عن عدم تطابق ثرواتهم مع رواتبهم"، لافتا إلى أن "لجنة

الصحة والبيئة تتابع عن كثب الإجراءات التي تتخذها الوزارة بالتعاون مع الوزير لمكافحة الفساد، والتدقيق في الصفقات المشبوهة". بدورها أكدت دانيا ثعبان، وهي محللة في مستشفى الناصرية، إن "الأخطاء الطبية أصبحت شائعة بشكل مقلق في المستشفيات الحكومية، والأهلية على حد سواء، مشيرة إلى أن "العديد من المرضى يدخلون المستشفى على أمل الحصول على العلاج والشفاء، لكنهم يخرجون جثثا هامة نتيجة لهذه الأخطاء".

وأشارت ثعبان إلى "مثال صارخ حول سوء التشخيص، حيث أجري لأحد المرضى تحليل للسكري رغم أنه كان يشكو من آلام في البطن، ما يعكس عدم الدقة في التشخيص الذي يعرض حياة المرضى للخطر".



مدار عقود، مما يعيق تطوير القطاع الصحي.

وبحسب إحصائية نشرها "مركز البيان للدراسات والتخطيط" فإن "عدد المستشفيات الأهلية في العراق وصل إلى ٢٣٥ مستشفى في مختلف المناطق، مقابل وجود ما يقدر بـ ١٩١ مستشفى حكوميا تعاني من الإهمال وعدم وجود تقنيات حديثة ونقص كبير في أجهزة المستشفيات".

وفي السياق ذاته، قال رئيس حراك البيت العراقي، محي الأنصاري، في حديث لـ(المدى)، إن "الفساد السياسي في العراق بلغ مستوى من التحوّل أصبح فيه نهب المال العام يتم بشكل علني"، واصفا ذلك بأنه "يشكل خطرا حقيقيا على الأمن القومي للبلاد".

وأشار الأنصاري إلى أن "الفساد في قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم، التي تمس حياة المواطنين اليومية، يمثل تهديدا كبيرا يجب التصدي له". وتابع، أن "التدخل السياسي في تعيين الكوادر المتقدمة للوزارات، وفرض إرادة الأحراب في تسمية المدراء العاميين، أدى إلى تفاقم الفساد في القطاع الصحي"، واختتم رئيس حراك البيت العراقي قوله، أن "الرشوة والمحسوبية تلعبان دورا كبيرا في تفشي الفساد، مشيرًا إلى أن "عقود توريد الأدوية والمستلزمات الطبية المبرمة يتم توقيعها بأسعار تتجاوز الكلفة الحقيقية بعدة أضعاف".

إيران متمسكة بالرد على اغتيال هنية مخادشات الهدنة في غزة تتوقف بعد وصولها لطريق مسدود

متابعة / المدى

وصلت أحدث جولة في مفاوضات وقف إطلاق النار في الحرب الجارية في قطاع غزة والتي جرت في العاصمة المصرية القاهرة إلى طريق مسدود مرة أخرى، في ظل جمود صعب في المحادثات، وفقاً لمصادر دبلوماسية.

وقال مصدران أمنيان مصريان، إنه لم يتم التوصل إلى اتفاق في المحادثات التي جرت في القاهرة مساء الأحد (أمس الأول) من أجل وقف إطلاق النار في غزة، حيث لم توافق حماس ولا إسرائيل على العديد من الحلول التي قدمها الوسطاء، مما يزيد الشكوك إزاء فرص إحراز تقدم في أحدث الجهود التي تدعمها الولايات المتحدة لإنهاء الحرب المستمرة منذ ١٠ أشهر.

و غادر الوفد الإسرائيلي المؤلف من ١٣ عضواً، والذي وصل إلى القاهرة في وقت سابق من أمس الأحد (٢٥ أغسطس/ آب ٢٠٢٤)، حسبما أفادت مصادر بمطار القاهرة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). كما غادر أيضاً ممثلو حركة حماس الفلسطينية، الذين جاؤوا من الدوحة للاطلاع على تقدم المحادثات غير المباشرة.

ونظراً لأن حماس وإسرائيل لا تتفاوضان بشكل مباشر مع بعضهما البعض، فإن الولايات المتحدة وقطر ومصر تعملان كوسطاء.

وصرح مسؤول رفيع المستوى في حماس أن إسرائيل يجب أن تلتزم بالوعود التي قطعتها في أوائل تموز/ يوليو وبخطة السلام التي اقترحتها الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقال إن حماس مستعدة لتنفيذ الترتيبات المتفق عليها سابقاً. كما يجب أن تشمل أي اتفاقيات بشأن الحرب وفقاً دائماً لإطلاق النار وانسحاباً كاملاً للقوات الإسرائيلية من غزة.

وقال مصدر مصري إن الوسطاء طرحوا عدداً من البدائل لوجود القوات الإسرائيلية على ممر فيلادلفيا وممر نتساريم الذي يمر عبر وسط قطاع غزة، لكن الطرفين لم يقبلوا أي منها.

وأضافت المصادر أن إسرائيل أبدت أيضاً تحفظات بشأن عدد المعتقلين الذين

تطالب حماس بالإفراج عنهم حيث طالب إسرائيل بخروجهم من غزة إذا تم الإفراج عنهم.

وقال مصدر، لوكالة الأنباء الألمانية، إن مسألة ما إذا كان يمكن للقوات الإسرائيلية البقاء على طول حدود غزة مع مصر في حالة وقف إطلاق النار تظل نقطة خلاف.

وتشنت إسرائيل في أن حماس، التي تصنفها ألمانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول أخرى كمنظمة إرهابية، تستخدم هذه الحدود لتدريب

الأسلحة، بينما تصر حماس على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة. وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لنظيره الإيطالي أنطونيو تاياني إن طهران لا تسعى إلى زيادة التوتر في الشرق الأوسط. وأضاف أن رد إيران على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) إسماعيل هنية في طهران سيكون "حاسماً ومحسوباً".

وتقول إيران إن إسرائيل تكف وراء اغتيال هنية في ٣١ يوليو/ تموز، والذي

وصفه عراقجي في تعليقات نقلتها وسائل إعلام إيرانية رسمية بأنه "انتهاك لا يغتفر لأمن إيران وسيادتها". ولم تعلن إسرائيل أو تنف مسؤوليتها عن مقتل هنية في العاصمة الإيرانية.

وقال عراقجي لنظيره الإيطالي تاياني عبر الهاتف، وفقاً لبيان حول الاتصال نشرته وزارة الخارجية الإيرانية يوم الاثنين "إيران لا تسعى إلى تصعيد التوتر. ومع ذلك فإنها لا تهاجم". وأضاف أن رد إيران سيكون "حاسماً ومحسوباً" وديقاً، وفقاً للبيان.



المستشار الألماني يطالب بتسريع عمليات ترحيل اللاجئين!

متابعة / المدى

تعهد المستشار الألماني أولاف شولتس بتكثيف عمليات الترحيل وتقليص الهجرة غير النظامية خلال زيارة إلى مدينة زولينغن التي شهدت مقتل ثلاثة في هجوم طعن مطلع الأسبوع. كما أكد شولتس على ضرورة تشديد قانون حيازة السلاح.

وأعلن المستشار الألماني أولاف شولتس دعمه لإجراءات تشديد قانون حيازة السلاح وتسريع عمليات الترحيل عقب هجوم الطعن الذي وقع في مدينة زولينغن، وأودى بحياة ثلاثة أفراد وإصابة ٨ آخرين.

ودعا شولتس أسس الاثنين خلال زيارته لمسرح الجريمة في زولينغن إلى معاقبة المهاجم بسرعة وبشدّة، وقال: "نشعر بعمق بأن هذه جريمة مروعة، إنها تؤثر علينا جميعاً ولن ينساها أحد منا... لن ننسى ذلك"، مضيفاً أنه شخصياً يشعر بـ"الغضب" و"الحق".

واعتبر شولتس الهجوم، الذي تشبّهه السلطات في أن لاجئاً سورياً قام بتنفيذه، بمثابة هجوم إرهابي على المجتمع بأكمله، وقال: "كان ذلك إرهاباً، إرهاباً ضدنا جميعاً يهدد حياتنا وتعايشنا وطريقة عيشنا... لن نسمح بتدمير هذا التضامن من قبل مجرمين أشرار يتبعون أسوأ المعتقدات، بل سنصدى لهم بكل جسم وشدة"، مضيفاً أن غضبه موجه نحو الإسلاميين الذين "يهددون التعايش السلمي بيننا جميعاً". كما دعا شولتس إلى تسريع عمليات الترحيل وسن لوائح قانونية بذلك "إذا لزم الأمر"، مؤكداً ضرورة المضي قدماً في عمليات الترحيل للأفراد الذين كانوا في البداية في دول أوروبية أخرى، وفقاً للأكثة دبلن، وقال: "سيكون من المنطقي بالتأكيد إنشاء فريق عمل يدرس هذا الأمر بعناية"، موضحاً أن بعض الأشياء لا يمكن تنظيمها إلا بموجب القانون الأوروبي، ولكن يتعين علينا العمل على كل هذه الأشياء".

وفي الوقت نفسه وعد شولتس بتشديد قانون حيازة السلاح على نحو سريع، وقال: "هذا يجب أن يحدث الآن وسيحدث بسرعة كبيرة"، معرباً عن ثقته في إمكانية تمرير مسودة تشديد القانون بسرعة من قبل الحكومة والبرلمان.

وطعن رجل مارة في مهرجان بمدينة زولينغن يوم الجمعة الماضي، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ٨ آخرين. ولقت السلطات القبض على لاجئ سوري ٢٦/ عاماً للاشتباه في ارتكابه الجريمة، وكان من المفترض في الواقع ترحيل المشتبه به إلى بلغاريا العام الماضي بعد رفض طلب اللجوء الذي قدمه. ودخل السوري إلى الاتحاد الأوروبي عبر بلغاريا، ويقع المشتبه به منذ مساء الأحد في السجن الاحتياطي بتهمة القتل والانتماء إلى تنظيم داعش، من بين أمور أخرى.

كارثة في السودان . . سد أربعاء بورتسودان ينهار ويجرف قري

متابعة / المدى

آخرين، فيما دمرت ٢٦,٩١٨ منزلاً كلياً وسببت الضرر الجزئي لـ ٣١,٢٣٦ منزلاً.

في حين يحتمل أن تكون الأرقام الفعلية للضحايا والمنازل المتضررة والأشخاص المتأثرين أعلى من ذلك بكثير، نظراً لانقطاع شبكات الاتصال والإنترنت في كثير من مناطق السودان جراء تدمير البنية التحتية بفعل النزاع القائم.

يذكر أن خطر تفشي الأمراض بسبب مياه الفيضانات الراكدة في جميع الولايات المتضررة مرتفع جداً، وكانت وزارة الصحة أعلنت سابقاً إصابة ٥٥٦ فرداً بالكوليرا التي أودت بحياة ٢٧ آخرين في ولايات كسلا والقضارف والجزيرة والخرطوم.

بورتسودان الساحلية، وتبلغ سعة بحيرته ٢٥ مليون متر مكعب. وكان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان "أوتشا" كشف سابقاً عن تأثر ٣١٧ ألف شخص وتضرر ٥٨ ألف منزل جراء الأمطار والسيول التي اجتاحت ٦٠ منطقتي في ١٦ ولاية، منذ بدء موسم الخريف في حزيران/ يونيو الماضي.

كما أشار إلى نزوح ١١٨ ألف فرد من مجموع الـ ٣١٧ ألف شخص الذين تأثروا، حيث تُعد ولاية شمال دارفور الأكثر تضرراً وفيها تأثر ٧٦٠,٩٥٥ فرداً، تليها نهر النيل والولاية الشمالية وغرب دارفور.

إلى ذلك، أودت الأمطار والفيضانات بحياة ٣٩ شخصاً وأصابت ١١٢

جزء من السد إلى سيول جارفة محملة بكميات هائلة من الطمي غطت بعض القرى في المحيط.

وفي السياق، أكد شهود عيان استمرار عمليات البحث والإنقاذ، في حين لم يعرف بعد مصير العشرات. كما أوضحوا أن انقطاع الطرق وغمرها بالمياه صعب مهمة البحث عن ناجين.

عن الأثناء، أعلنت وزارة الصحة بورتسودان حوالي ٢٠ كيلومتراً، إثر السيول والأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد خلال الأسابيع الماضية.

ما أدى إلى مقتل العشرات في القرى المجاورة للسد، بعد أن حاصرتهم المياه.

فيما لا يزال عدد كبير من المدنيين في عداد المفقودين، بعد أن أدى انهيار

عدوانية وخطيرة" لعرقلة مهمة الإمداد، وعن الواقعة التي جرت قرب جزر سابينا، قالت فرقة العمل الفلبينية في بحر الصين الجنوبي إن السفن الصينية صدمت واستخدمت مدافع المياه ضد سفينة تابعة لمكتب مصيد الأسماك الفلبيني كانت تنقل الغذاء والوقود والإمدادات الطبية لصيادين فلبينيين.

إلى ذلك، تؤكد الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي بالكامل تقريباً، بما في ذلك مناطق تطلب الفلبين وتايوان وماليزيا وإندونيسيا وفيتنام وبروناي بالسيادة عليها أيضاً.

وشرت بكين أسطولاً من السفن لحماية مطالباتها بالسيادة في المنطقة.

لرابع مرة بأسبوع . . مواجهة صينية فلبينية في بحر الصين

متابعة / المدى

بعد حادث جديد مع سفن فلبينية قرب أرخبيل متنازع عليه في بحر الصين الجنوبي، هو الرابع خلال أسبوع، أعلنت الصين أمس، اتخاذ "تدابير سيطرة".

فقد أكد خفر السواحل الصينيون أنه "في ٢٦ آب/ أغسطس، وبدون الحصول على إذن من الحكومة الصينية، أرسلت الفلبين سفينتي خفر السواحل ٤٠٩ ٤١١ للدخول بصورة غير قانونية إلى المياه القريبة من شعاب شيانبين في جزر نانشا. وأضاف أنهما الاسمان الصينيان لمنطقة شعاب سايبينا وجزر ستراتلي المتنازع عليها، مؤكدة اتخاذ

كيف يسيطر المليارديرات على الانتخابات الأمريكية؟

متابعة / المدى

يتمتع الديمقراطيون بالرّخْم من حيث مقدار ما تم جمعه، وأوضح: جمعت نائبة الرئيس كامالا هاريس ٣١٠ مليون دولار في يوليو وحده. تم "توريث" جزء من هذه الأموال من حملة بايدن، وتم تحويلها إلى حملتها، وأصبح لديها الآن ٣٧٧ مليون دولار نقداً في متناول اليد.

لدى الرئيس السابق دونالد ترامب ٣٢٧ مليون دولار نقداً في متناول اليد. الديمقراطيون متقدمون بحوالي ٥٠ مليون دولار.

وقال إنه في اليوم الذي تم فيه الإعلان عن حاكم ولاية مينيسوتا تيم والز كمرشح لمنصب نائب الرئيس لكاملًا هاريس، حصلت مجموعة "أكت بلو" المسؤولة عن جمع التبرعات لحملة الانتخابات الرئاسية للحزب الديمقراطي، على حوالي ٢٠ مليون دولار في ذلك اليوم وحده، وهو مبلغ كبير جدًا يظهر أن الديمقراطيين يتحسسون للانتخابات، في حين لم يكن لديهم ذلك قبل حوالي شهر.

ويبين أن هناك ثلاث طرق يمكن من خلالها التبرع بالمال، سواء كانت مساهمات فردية أو من خلال لجان العمل السياسي أو من خلال لجان العمل السياسي الفاتحة، حيث تخضع المساهمات الفردية لقيود صارمة بموجب القانون الفيدرالي، خاصة وأنه لا يمكن للأفراد المساهمة بأكثر من ٦٦٠٠ دولار لدورة انتخابية.

ومن يفوز بالفعل في الانتخابات، تذهب أموال الحملة إلى كل شيء، بما في ذلك استضافة التجمعات، وفتح المكاتب وتوظيف الموظفين في الولايات المتأرجحة، ورسوم الاستشارات، لكن القدر الأكبر يذهب إلى الإعلان، سواء كانت مباشرة، أو إعلانية تلفزيونية أو إذاعية.

أيضاً تستخدم التبرعات في إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يحاول المرشحون إيجاد وسيلة للوصول إلى الناخبين، ويستخدمون أي طرق تمكنهم القيام بذلك، لذا يعد جمع التبرعات جزءاً أساسياً من أية حملة رئاسية.

وأشار دورمان في فيديو له عبر المنصة، إلى أن المشال الأبرز على دور التبرعات في الحملات الرئاسية، ذلك أنه بعد مناظرة بايدن -التي وصفها بـ "الكارثية"- في حزيران/ يونيو، والتي تركزت عديداً من الديمقراطيين في حالة من القلق والتوتر، كان لدى بايدن مانحون ديمقراطيون كبار مثل صحيفة والت ديزني ووريفة شركة الترفيه الكبرى أبيجيل ديزني، التي قالت إنها لن تتبرع بالمال للحملة بعد الآن إذا كان بايدن مرشحاً.

وأكد أن عدم مساهمة المليارديرات بالمال يعني أن حملة المرشح ستواجه صعوبات، بمجرد أن رأى الناس أن الصندوق كان مغلقاً، مؤكداً أن ذلك أثر على حملة بايدن كما رجح أن يكون قد أسهم في خروجه من السباق.

وذكر أنه تم بالفعل جمع مبلغ هائل من المال للسباق الرئاسي لعام الجاري ٢٠٢٤، والآن،

بسيقاتهم، وبالنسبة لسباقات مجلس الشيوخ في ذلك العام، فاز ما يقرب من ٨٢ بالمئة من مرشحي مجلس الشيوخ الذين جمعوا أكبر قدر من المال.

بالنسبة للحملات الرئاسية، فإن الأمور

الانتخابات له عديد من العواقب، وهي: عادةً، يفوز المرشحون الذين ينفقون المزيد من المال بسباقاتهم؛ ففي العام ٢٠٢٢، فاز ما يقرب من ٩٤ بالمئة من مرشحي مجلس النواب الذين جمعوا أكبر قدر من المال

تلعب أموال المليارديرات دوراً كبيراً قد يصل إلى مرحلة حسم الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر انعقادها في نوفمبر المقبل، بالمساهمة في اختيار من يكون سيد البيت الأبيض، خاصة وأن هؤلاء المليارديرات أصحاب نفوذ كبير يؤثرون في لعبة الانتخابات عبر طرق مختلفة.

بحسب تقرير كبير مراسلي منصة "بيزنس إنسايدر" غون دورمان، فإن الولايات المتحدة الأميركية لم تشهد من قبل تدفق هذا القدر من المال إلى الانتخابات، مشيراً إلى أنه في السنوات الأخيرة أسهم كبار المانحين مثل كينيث غريفيين وجورج سوروس وريد هوفمان في تغيير نتائج الانتخابات.

وتساءل أين تذهب هذه الأموال، وهل يمكن أن تؤدي إلى نجاح الانتخابات أو فشلها؟ لافتاً إلى أن رؤية مليارات الدولارات يتم جمعها هي ظاهرة حديثة نسبياً في السياسة الأميركية.

كانت المرة الأولى التي جمعت فيها الحملتان الرئاسيتان أكثر من مليار دولار في العام ٢٠١٢ في السباق بين الرئيس باراك أوباما والجمهوري ميت رومني، وكان إنجازاً تاريخياً.

في دورة العام ٢٠٢٠، تم جمع ١٤,٤ مليار دولار بين سباقات الكونغرس والسباق الرئاسي، وهو مبلغ ضخم من المال.

وأفاد بأن تدفق الكثير من المال إلى



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

كيف يمكننا الاستفادة من تجارب الشعوب في مجال التعليم؟

(الحلقة 3)

التجربة الكورية

تجربة كوريا الجنوبية في التعليم تعتبر واحدة من أنجح التجارب العالمية فقد استطاعت أن تحقق فرة نوعية في مسارها التنموي، فحوّلت نفسها من دولة فقيرة إلى قوة اقتصادية عظمى في غضون بضعة عقود. وسر هذا النجاح يكمن في رؤية ناقية اعتمدت على التعليم كركيزة أساسية لبناء المستقبل.

تعليم متميز

أولت كوريا الجنوبية اهتماما بالغا بقطاع التعليم، معتبرة إياه استثماراً في حاضر ومستقبل كوريا، فخصصت ميزانيات ضخمة لتطوير البنية التحتية المدرسية وتوفير أحدث الوسائل التعليمية، كما حرصت على تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس بشكل مستمر لتواكب التطورات المتسارعة في العالم ومن خلال المعهد الكوري للمناهج والتقوم الذي يرتبط مباشرة برئيس الوزراء. ويتم قبل اعتماد أي منهج جديد تجربته في عدد من المدارس وتقييم نتائجه قبل تطبيقه على نطاق واسع ليتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية. وما يميز التعليم الكوري هو اعتماد التعليم متعدد اللغات وذلك بتدريس اللغة الانكليزية بشكل مكثف بالإضافة الى لغات اخرى مثل الصينية واليابانية.

ولم تنوِّف كوريا عند هذا الحد، بل ركزت على تحسين جودة التعليم، فاعتبرت المعلم أهم ركن في العملية التعليمية، وقامت بتدريبه وتأهيله بشكل مستمر، كما عملت على تهيئة بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار وركزت على تدريس الرياضيات واللغة

الانكليزية. ولم تغفل عن دور التكنولوجيا في التعليم، فاستثمرت بكثافة في تطوير التعليم الإلكتروني وربط المدارس بشبكة الإنترنت وتوزيع الأجهزة الذكية على الطلاب والمعلمين، مما ساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية. لم يتوقف الحد عند بناء نظام تعليمي متميز أكاديمياً، بل امتد ليشمل تحويل العملية التعليمية نفسها إلى حاضنة للإبداع والابتكار. فأصبح الطالب ليس مجرد متلقي للمعلومات، بل هو شريك في عملية بناء المعرفة.

صناعة العقول

امتدت الرؤية الاستراتيجية لكوريا الجنوبية لتشمل الاستثمار بقوة في البحث العلمي والتطوير، فخصصت جزءاً كبيراً من ميزانيتها السنوية لدعم مشاريع البحث والتطوير الطموحة، التي تغطي مجالات واسعة كصناعة الرقائق الإلكترونية المتطورة والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا الكم وغيرها من المجالات الواعدة. وجعلت من الاستثمار في البحث والتطوير أولوية وطنية، فخصصت نسبة كبيرة من ناتجها المحلي الإجمالي لهذا الغرض، متجاوزة بذلك العديد من الدول المتقدمة حيث تستثمر حوالي 4.5% من ناتجها المحلي الإجمالي في البحث والتطوير، وهي نسبة أعلى بكثير من دول مثل الولايات المتحدة (2.7%) والصين (2.0%) وبريطانيا (1.7%). أسفر هذا الاستثمار الضخم عن نتائج مبهرة، حيث أصبحت كوريا الجنوبية قوة عالمية في مجال التكنولوجيا، وتتمتع بمكانة مرموقة في صناعة الشرائح الإلكترونية والاتصالات، وغيرها من الصناعات المتقدمة. وتخطط الحكومة لاتفاق ما لا يقل عن 4 مليار دولار في

مشاريع البحث والتطوير مع شركاء اجانب خلال السنوات الثلاث المقبلة.

التعليم المهني وصناعة المهارات

وبشأن التعليم المهنيتم انشاء شبكة واسعة جدا من المدارس الثانوية والجامعات المتخصصة في مختلف المجالات كالمدارس المهنية والجامعات التقنية والكليات المهنية، والتي توفر للطلاب تدريباً عملياً مكثفاً إلى جانب المعارف النظرية. كما سعت إلى بناء شراكة قوية بين المؤسسات التعليمية والقطاع الصناعي، مما أتاح لها تطوير برامج تعليمية تواكب احتياجات السوق بشكل مستمر، وتضمن توظيف الخريجين في وظائف مناسبة. وامتدت الرؤية الاستراتيجية لتشمل تطوير العنصر البشري القائم، لذا تم توفير مجموعة متنوعة من البرامج التدريبية المدعومة، والتي تشمل دورات قصيرة وطويلة



محمد الربيعي

النظام التعليمي، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، بحيث يتعلم الطلاب القيم الأساسية كالأمانة والاحترام والالتزام والعمل الجماعي، ويتدربوا على تطبيقها في حياتهم اليومية. استند النظام التعليمي الكوري الى القيم الكونفوشية التي تشدد على الانضباط والاجتهاد والاحترام، والتي غرست في نفوس الطلاب منذ الصغر، وعززت من خلال الأنشطة المدرسية والتعامل اليومي بين المعلمين والطلاب. ولم تقتصر التربية الأخلاقية على الفصول الدراسية، بل امتدت لتشمل المشاركة في الأنشطة المجتمعية، حيث شجعت المدارس طلابها على التطوع والخدمة المجتمعية المجانية، مما ساهم في تنمية روح التعاون والتضامن لديهم.

ثورة تعليمية

أحدثت كوريا ثورة في المدارس، حيث حوَّلتها من أماكن جامدة إلى بيئات مرنة تشجع على الحركة والتفاعل، مما يخلق جواً محفزاً للإبداع ويساعد الطلاب على اكتشاف قدراتهم الكامنة. كما استثمرت بكثافة في التكنولوجيا الحديثة، وجعلت منها أداة أساسية في العملية التعليمية، مما أتاح للطلاب التعلم بطرق مبتكرة وممتعة، ووسع آفاقهم المعرفية. ولم تقتصر على ذلك، بل شجعت على التفكير النقدي والإبداعي، فدرست الطلاب على استخدام التفكير النقدي التضميمي لحل المشكلات، مما جعلهم قادرين على ابتكار حلول جديدة للتحديات التي يواجهونها. كما اعتمدت على منهجية التعلم القائم على المشاريع، حيث يتعلم الطلاب من خلال تطبيق المعرفة النظرية على مشاريع عملية، مما

الأمد تغطي مختلف المجالات، كما أنشأت شبكة واسعة من مراكز التعليم المستمر التي تقدم برامج مرنة تناسب احتياجات العاملين. واستغل التطور التكنولوجي في خدمة التعليم، فتم الاعتماد بشكل كبير على التعليم الإلكتروني، مما أتاح للجميع فرصة التعلم من أي مكان وفي أي وقت. وشجعت الشركات على توفير برامج تدريبية داخل أماكن العمل، مما ساهم في ربط النظرية بالواقع، وزيادة كفاءة العاملين.

تربية وطنية

لم تكتف كوريا الجنوبية ببناء نظام تعليمي متميز أكاديمياً، بل امتدت رؤيتها لتشمل بناء مجتمع أخلاقي قويم، فأمنت بأن غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأجيال الشابة هو الاستثمار الحقيقي في مستقبل البلاد. فقد دمجت التربية الأخلاقية في صميم

تفسير فضيحة في تفخيذ الرضية



حسين سميسم

لديهن لأسباب كثيرة منها الرضاة، ويعني ذلك حالة واضحة محددة هي: أن امرأة تزوجت ووضعت وليدها، وكانت ترضعه فحدث خلال هذه الفترة الطلاق، وأجاب القرآن على ذلك أنه لو تأخر الحيض بسبب الرضاة أو بسبب مرض ما فإن عدة هذه المرأة هي ثلاثة أشهر بعد الطلاق. والنص بهذا التفسير لا يعني البنات القاصرات اللاتي لم يحضن بعد بل النساء المتزوجات المرضعات اللاتي تأخر حيضهن لهذا السبب أو لسبب آخر. أن هذا الخطأ كلف الامة الكثير واخرج المسلمين من دائرة حقوق أمنوا إذا تحتمت المؤنسات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فعتوهن وسرحوهن سراحا جميلا) وسورة الأحزاب ترتيبها في المصحف 33 أما ترتيبها حسب تاريخ النزول فإنه 90 وهو خطأ أيضا منه لأن الاية المتقدمة لايمكنها نسخ اللاحقة، وحاول كذلك تفسير الزواج من القاصرة التي لم يحضها أحد جنسيا لتبرير تفخيذ الرضية لكن ظاهر الاية يتكلم عن المؤنسات (المكلفت شرعا) وهن النساء وليس القاصرات اللاتي لم يبلغن سن التكليف الشرعي.

لقد تم إرسال عدد من الرسائل منذ عام 2017 لمكتب السيد السيستاني، وقام السيد مشكوراً بحذف فتوى تفخيذ الرضية، ورفع من المسألة رقم 8 التي تنص: لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، ودوما كان النكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستماتعات كالمس بشهوة والتقبيل والضم والتفخيذ فلا بأس بها. ورفع الجزء الأخير وأما سائر بالسنة التاسعة، للأسباب المذكورة في المقالة السابقة التي بحثت فيها ضعف الرواية وعدم وجود نص محدد في القرآن يبيح للفقيه القول بذلك. إن مرجعية السيد السيستاني وقفت موافق مشهورة مع نشاطات شعبنا الوطنية، وسوف تفشل جميع الأصوات التي تريد أن تجربها إلى برامج السياسة مع أماني الناس والنساء بالخصوص.

القرآني المنكور في سورة الأحزاب 49. — على أساس الحقائق السابقة رتب المفسر فتواه وخرج على المأ قائلًا: إن الله يقول بأن عمر الزوج يبدأ من نهاية عمر الرضاة، لأن الله لم يذكر بأن عمر الحيض هو عمر بلوغ النكاح، فهي مفتوحة ولا يستطيع المفسر أن يحدها بسنة أو سنتين، فذهب إلى أنها تبدأ من عمر الرضاة، وقال البعض(من عنده طبعها) بأنها تبدأ بعدما تنتفصل البنت من امها رضاة (عمر الفطام) محددًا ذلك بنص قرآني يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاة)(البقرة 233) او (وحمله وفضاله ثلاثون شهرًا)(الحاقف 15).

— لقد ترتب على النتيجة السابقة: أن الرجل يجوز له أن يتزوج من الرضية، وذلك باب فقهي معروف وموجود عند أهل السنة وذكره ابن عابدين وابن قدامة والنووي وهو موجود في الروايات الشيعية، فإذا تزوج الرجل واعطى المهر فإن حقوقه الزوجية تجرى على الزوجة، وبما أن المفسر (ذكر) فإنه لا يفكر إلا بحقوق الزوج الجنسية، لأن النكاح حسب هذا المنطق هو مهر مقابل بضعة ولدة، لذلك أفتى الفقهاء بجواز التذلل بالرضية جنسيا بل ومفاخذتها!!!. — رجع المفسر للنص مرة أخرى ووجد أن ما أفتى به سابقا يتناقض مع ما أفتى به في هذا المورد، لأن تفسير النص يبيح الزواج قبل الحيض، والنبي دخل بعائشة عن عمر يبلغ تسع سنين، فكيف يخرج المفسر من هذه الوحة؟ دار رأسه.. ودعا، وتوصل بعد تفكير عميق إلى جواز الدخول بعد بلوغ البنت عمر التكليف الشرعي الذي يحدد بالعلامة الاولى لهذا البلوغ وهو سن الحيض، مستندا في فتواه على الرواية التي نقلها شخص ولد في سنة 23 للهجرة، وعلى أساس ذلك فإنه يفتي بالزواج من البنت اعتبارا من عمر الولادة لغاية اول حيضة، ثم يسمح له بالدخول بعدها، فتوصل المفسر إلى نتيجة غريبة، هي أن الطفلة الصغيرة أصبحت زوجة، وهذه الحالة تسمح للزوج بكل المداعبات الجنسية عدا الدخول معتداً على النص القرآني(اللاتي لم يحضن)، ولو قرأنا نص الاية بشكل واسع وعقلاني، فإننا نجد أن الاية تتكلم عن النساء المطلقات المتزوجات من قبل واللاتي تأخر الحيض

اللاتي طلقن ولم يلدن بعد، وهن مجموعة واضحة أيضا، حيث تنتهي عدتهن بالولادة. أما القسم الثاني المطوف على القسم الأول من الاية(واللاتي لم يحضن)والذي يحدد الرضاة، لأن الله لم يذكر بأن عمر الحيض هو عمر بلوغ النكاح، وهذا ما أخالفهم عليه، لأن المنكور في نص الاية هن النساء، ولا تطلق هذه الكلمة في جمع معاجم اللغة إلا على الإناث البالغات.. ان من يذهب الى جميع التفاسير يجد أن نص الية لا يشرح هذا النص، واكتفى بالقول إن الله يشير به الى البنات الصغيرات، كما لم يبين المفسر مناسبة وجود هذا النص في سورة الطلاق(لماذا في سورة الطلاق؟). إننا لو قرأنا النص هكذا اعتقدنا وجود نص سابق في آيات النكاح يبيح الزواج من الصغيرات، لأن الطلاق لا يحدث قبل الزواج، وهذا النص غير موجود في طول القرآن وعرضه، فكيف يشرع المشرع عمر الطلاق ولم يشرع عمر الزواج. إن المفسرين اتخذوا عمر الطلاق وعدته حجة على عمر الزواج، وهذا ليس من النص بل من عندهم، وتورطوا ورطة شرعية!!!!. ساوضح جوانبها كما يلي: — بدأ المفسر بقراءة النص، وقرر: أن من لم يحضن هن الصغيرات بالطلق، ولكي يقرر المفسر شيئا استعان بمصدر من خارج القرآن حيث ذهب الى الروايات غير الموثوقة عقلا فوثقتها أولا، وحدد عمر البلوغ بأول حيضة استنادا إلى روايات غير معقولة، مثل زواج النبي من عائشة.

— عاد المفسر وقرأ نص الاية مرة أخرى فوجد مصيبة ثانية، وهي أن الاية تقول: واللاتي لم يحضن فإن عدتهن ثلاثة أشهر!!!!، ويعني ذلك أنهن قد مسسن، لأن الله قد ذكر في سورة الأحزاب 49(يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن عدة تعتدونها فعتوهن وسرحوهن سراحا جميلا). ثم انصحن يتكلم عن قاصرة -حسب فهمه - لم تتم تسع سنين قد تم طلاقها، ويعني هذا أن الزواج حدث قبل أن تبلغ البنت سن الحيض حسب النص القرآني!!!!، والادى من ذلك أنه قد تم الدخول بها قبل سن الحيض، فكيف ينص القرآن بأن عدتهن ثلاثة شهور وهن لم يمسن؟ بخلاف النص

مركزية الوهم العربي؛ بين الشعور بالتفوق ونظريات المؤامرة



قحطان الفرج الله

ارسلان) في كتابه لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟

ومع هذا يتناول أسباب تراجع المسلمين وتقدم الأمم الأخرى. الكتاب جاء استجابة لطلب من الشيخ محمد رشيد رضا، الذي طلب من أرسلان تحليل أسباب ضعف المسلمين وقوة الغرب... وبعين فاحصة فهو ركز على (تأخر المسلمين) في اعلاء واضح لهوية فرعية وحصره في الدين!!!! على الرغم من أننا نحن في الحضارة الإسلامية كانت حضارة منتجة وموثرة على هذا الكوكب لكن هذا لا يعني أنها الوحيدة على هذه الجغرافيا.

وحينها يكون السؤال اين التفوق العربي الذي يجعل من أمة العرب الافضلية على غيرها...؟ هذا الوهم الذي يخذي العقل العربي بمورفين اليقين المزعوم... مسورده الاساس نصوص دينية وتاريخية وهم متخيل (للردوس العربي المفقود) على هذه الارض.. تؤكّد على مكانة العرب كأمة مختارة أو مفضلة. ومع ذلك، فإن هذا التفوق المتخيل يتناقض مع الواقع الذي يظهر تراجعاً واضحاً في مختلف المجالات، فالاعتقاد بالتفوق يخلق حاجزاً نفسياً يمنع من قبول النقد الذاتي والتعلم من الأخر. وفي عصر يتطلب التعاون والانفتاح، يصبح التمسك بهذا الوهم عائقاً أمام التقدم.

فمن نحن؟ لعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هي الإنجازات التي يمكن للعرب أن يفخروا بها في العصر الحديث؟ إذا ما قارنا العالم العربي بدول أخرى كانت في مراحل مشابهة من التطور قبل عقود، سنجد أن الفارق كبير. فمن التقدم التكنولوجي إلى الحريات المدنية، تجد المجتمعات العربية نفسها متأخرة. هذه الحقيقة تدفعنا للتساؤل: هل هناك ما يبرر الشعور بالتفوق؟ أم أنه حان الوقت للاعتراف بالتحديات الحقيقية والعمل على مواجهتها جراحةً وواقعية؟ لا يقتصر تأثير هذا الوهم على الجانب النفسي فقط، بل يمتد ليشكل عائقاً أمام التقدم السياسي والاجتماعي. فالاعتقاد بأن المؤامرات الخارجية هي السبب الرئيسي لكل مشكلاتنا يجعلنا نتجاهل الحلول الواقعية، ويعزز ثقافة الاستكانة والاعتماد على الأخر. هذا الوهم يبعدنا عن مواجهة التحديات الحقيقية، ويعطل أي جهود صادقة للتغيير والإصلاح.

”

وجد الفقهاء أن موقفهم ضعيف في تشريع سن الزواج، نظراً لضعف الروايات التي اعتمدا عليها، إضافة إلى خلو القرآن من نص صريح يوضح ذلك، فذهبوا إلى التفسير بحثاً عن ضالّتهم، ووجدوا في تفسير الطبري والزمخشري وابن كثير والقي مرادهم، وأصبحت تلك التفاسير حاكمة على النص القرآني. وصارت تلك التفاسير البشرية هي المرجعية الأصلية للأفتاء.

ولعبت ذكورية المفسرين الأوائل والأحقيين عاملاً أساسياً في فهم النص متأثرين بالظروف الثقافية والنفسية التي عاشوا فيها، وكانت حاكمة عليهم. وسرى أن هذا الأمر كان حاضراً في كل بنود فقه النساء من زواج وطلاق ونشوز ونفقة وارث... الخ.

“

ذهب الفقهاء إلى تفسير آية واحدة ليبرروا ما أفتوا به، وكانت المنزلق الذي أدى بهم إلى نتائج غريبة، فقد فسر الطبري الآية الرابعة من سورة الطلاق التي تقول(واللاتي يسئن من الحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا). إن القسم الأول من الاية يخص المطلقات معروفة من النساء تبلغ عدتهن ثلاثة أشهر. أما القسم الثالث فهو يخص أولات الاحمال

يرى أن الرواية محاولة للقفز في الزمن من أجل معاينة المستقبل فيصل الأحمر: «مدينة القديس أوغسطين» تحاول دفع معطيات الفلسفات المهيمنة على أيامنا والموضات التي أولع بها زمننا

حاوره / علاء المرفجي

د

وُلد الشاعر والكاتب والأكاديمي فيصل الأحمر في ولاية تبسة. حصل على بكالوريا في الرياضيات سنة 1991، وعلى ليسانس أدب عربي سنة 1995، وماجستير أدب عربي سنة 2001، ثم دكتوراه في النقد المعاصر سنة 2011. يشغل أستاذاً محاضراً بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، وأستاذاً محاضراً بجامعة جيجل. يُقيم في مدينة الطاهير بولاية جيجل. كان من بين أعضاء لجنة تحكيم جائزة الطاهر وطار للرواية في دورتها الأولى. نشر العديد من الدراسات والبحوث والنصوص في مجلات ومواقع جزائرية وعربية وعالمية. وصف فيصل الأحمر بـ"رائد الخيال العلمي في الجزائر".

د

صدر له في أواخر سنة 2019، كتاب "خزانة الأسرار"، تضمن "سيرة شبه ذاتية"، وصدر الكتاب عن دار الماهر بالجزائر. ورصد تحليل للكتاب في "أرباب نيوز" "محاولات الكاتب الحديثة لإشارة دمشق القارئ، وخلقة قناعته الجمالية، ليعيد حساباته السابقة"، ولوحظت "مراعاة أسلوبه اللغة الأدبية وإضفاء جو من الشعرية على النصوص، مع الحرص على خلق أبعاد لغوية دلالية تتجاوز السرد والوصف العادي، وميله في بعض المواطن إلى الرمزية". وقد ذكر الأحمر أن الكتاب يحتوي على تفاصيل من طفولته والتي يعاني بسبب فقدانه لبعض ذكريات عنها.

صدرت أربع طبعات لروايته "أمين العلواني" كان أولها سنة 2008، وأخرها 2020. وهي رواية تنتمي إلى فئة الخيال العلمي التجريبي، تغلف سيرة غريبة وتتضمن أجزاء من السيرة الذاتية لكاتب متخيل سيعيش طوال القرن الحالي (يفترض أنه ولد في 2017). يدعى أمين العلواني.

صدرت له في سنة 2021، وعن دار ميم للنشر بالجزائر، رواية "ضمير المتكلم" ووصف الأحمر الرواية بأنها "تاريخ للمهمشين، والمغلوبين في التاريخ". سبق أن صدر للكاتب مجموعة مؤلفات؛ هي رواية "رجل الأعمال" عام 2003، وكتاب "الدليل السيميولوجي" عام 2009، والمجموعة القصصية وقائع من العالم الآخر" عام 2008، ورواية "أمين العلواني" عام 2007، وديوان "مساءلات المتاهي في الصغر" عام 2007، وديوان "مجنون وسيلة" عام 2014، ورواية "ساعة حرب ساعة حب" عام 2011، وديوان "الرغبات المتقاطعة" عام 2017، وغيرها من الكتب. ونشر دراسات ومقالات في دوريات عربية عدة.

وأحدث رواياته صدرت عن دار المدى بعنوان (مدينة القديس أوغسطين) حاز الكاتب على جائزة وزارة الثقافة عام 1996، وجائزة سعاد الصباح في الشعر عام 2002، وجائزة رئيس الجمهورية في الشعر عام 2008، وتكريم من اتحاد الكتاب في مصر عن كتابات الخيال العلمي عام 2017.

اعتبر فيصل الأحمر أنه لا يوجد ما يسمى بالرواية النموذجية، وعل ذلك بقوله: "هنالك روايات شديدة التأقظ والنظافة، كروايات روسو تورغنيش أو بعض نتاج زولا والرومانسيين قبله، أو مجمل ما كتبه الآباء المؤسسون العرب: جورج زيدان والمفلوطي وجبران، وهناك روايات تحب ترميز أنفها في التراب كنصوص سالنجر ويوكوفسكي وبوروز والواقعيين

الإيطاليين... ولا شيء يجمع بين هذين المزاجين الروائيين. إذا أنت وضعت في دماغ واحد رشيد بوجردة ومالك حداد، سيحدث أرتجاج في الجمجمة، بسبب البون الشاسع بين عالميهما... ولا أحد يملك أن يقول عن هذا إنه هو الجميل، وعن المنافي له إنه خردة أدبية". ويرى الأحمر أن كل رواية قد كتبت لجمهور معين، وهناك اختلاف في الأنواع.

ويرى الأحمر أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي قد انعكس بالإيجاب على القراءة والكتاب، وذلك على عكس التوقعات القالة بأن إنسان القرن الواحد والعشرين سيتعد عن الكتب، على حد تعبيره.

■ نبدأ من روايتك (مدينة القديس أوغسطين) الصادرة حديثاً عن دار المدى في بغداد... ماذا تحدثنا عنها، هل هي أمتداد لروايات الخيال العلمي، والتي تشير لك بالسبق كأول كاتب جزائري كتب هذا النوع من الأدب؟

– الرواية وليدة التفكير في الزمن الحاضر. هي محاولة للقفز في الزمن من أجل معاينة المستقبل الذي من شأنه أن يولدنا نحن. معروف أن كل لحظة زمنية حاضرة هي ثمرة للزمن الماضي، بقدر ما هي بذرة زمن سوف يأتي بعد حين. وهنا بالذات تكمن عبقرية أدب الخيال العلمي. فهو أدب قاصر على "التنبؤ" بما سوف تكون عليه وجهة الحياة بعد زمن معين. وهو الأدب الوحيد الذي يقف دوماً ناظرًا صوب المستقبل. بدلاً من انصاف الأدب الأخرى التي يغلب عليها أن تصوب حواسها كلها صوب الماضي في انبهار لا يملك مبررات كثيرة في بعض الأحيان بكل لحظة مرت...

مدينة القديس أوغسطين" تحاول دفع معطيات الفلسفات المهيمنة على أيامنا والموضات التي أولع بها زمننا، ومختلف الاتجاهات الفكرية التي يبدو زمننا منبهرًا بها، صوب الأمام، تحاول القفز على مخارج كل هذا من أجل تصور سيناريو ممكن من ضمن سيناريوهات كثيرة نملك أن نصحبها اليوم، وقد يتعد ذلك غدا... فموضوع الرواية الرئيسي هو فلسفة (ما بعد الإنسانية posthumanism).... يبقى مؤكداً، قبل ذلك كله وبعده أيضاً، أنني بصدد مواصلة مسيرتي بدأتها منذ قرابة ثلاثين سنة في محاولة تثقيت قوائم أدب الخيال العلمي على أرضية الأدب الجزائري، مسيرة جعلت تسمية رائد الخيال العلمي الجزائر لتلتصق بي رغم رفضي لها؛ بسبب اسبقية بعض الكتاب في هذا الميدان في بلدي، إلا أن الحقيقة هي أنني أول كاتب بل عاكفا على هذا الأدب طوال كل هذه المدة بدون انقطاع، تأليفاً ونقداً وتظهيراً ومحاوراً وترجمة ومحاضرة باللغات الثلاث... وسيكون صحيحاً أن نقول إنني رائد هذا النوع في الجزائر من باب كوني أول شخص جلب صوب الخيال العلمي كل هذا الولوج وكل هذا الاهتمام وكل هذا الإصرار.

■ تراك تمارس أجناساً مختلفة من الإبداع، رواية، شعر، نقد، فلسفة، ترجمة... هل هي نوع من التشيزوفرنيا التي يعيشها الكاتب، أم تراها أقتعة مختلفة لوجه واحد يجد فيها سبلاً مختلفة لإطلاق ما في دواخله؟

– كثيراً ما طرح على هذا السؤال الذي كنت أجيبه عموماً بأني كثيراً ما لا أعي أصلاً بأني أنتقل من جنس في الكتابة إلى غيره... حالة الكتابة عندي حالة سديمية، وشعوري بترحال المعاني من حكاية أقصها إلى بيان أقدمه عبر مقال علمي أو نص فلسفي أبته هاجسا طالبت سكتاه لحافيتي هو شعور شبه منعدم... يبقى أن الأجناس تقف على حدود تقنية أراها أيسر ما في المسألة في عالم الكتابة الرحب الفسيح. تقنية التقطيع والتزيك الموجودة في الخيال الروائي هي نفسها تقنية بناء صورة شعرية، إنه كيمياء تحول عالم الملموس الذي نبتلعه عبر حواسنا التي نتعلم اليقظة من خلال التأمل في الوجود، إلى عالم مهوس محدوس نتعلمه في مدرستي الأدب والتأمل... يبقى أن الماكياج الصغير للجمال ذات الوميض القوي والإيقاع البارز ستميز الشعر، والحكايات الملتق بعضها ببعض ستميز الرواية، والحكايات السريعة السائرة صوب نهاية مفاجئة تستثير الحواس هي ما سوف يميز القصص القصيرة أو الموضات القصصية... وهكذا...



أردت كثيراً في محاضراتي حكاية سقراط الذي كان يسير متحدثاً إلى حواريه، ثم تمت مقاطعة حديثه بشجار أو شيء كهذا، فلما انفض العراك وارد المعلم العود إلى موضوعه سال الطلبة: والآن ماذا تريدونني أن أفعل بالضبط؟ أقدم لكم عرضاً نظرياً أم أحكي لكم حكاية... في أفق آيينا سقراط الذي علمنا الكثير لافرق بين عرض فلسفي ببيانات دقيقة وبين حكاية؛ فكلها دعوة للتفكير في الحياة.

في الكتب المقدسة أيضاً درس أجناسي جميل، فاسمها كلها "الكتاب"... الكتاب الحاوي للحكايات والوصايا، والأخبار والتاريخ والتشريعات، والمقاطع عالية الشعرية، وقصص الحب والموت، والأخبار الاستشراقية عن العالم الآخر... وكل ذلك بلا مبالاة أجناسية مذهلة... اعتقد أنني أصح أن أكون إليها قديماً يوحي لقرائه بكتاب ما.

■ روايتك السابقة (أمين العلوان) وهي رواية خيال علمي تجريبي، ألا أنها في الوقت نفسه أجزاء من سيرة ذاتية للكاتب المتخيل... ما الذي جعل هذه الرواية تال اهتماماً كبيراً من قبل القارئ، حيث تم طبعها أربع طبعات؟

– "أمين العلواني" ظهرت في مرحلة عرفت كثيراً من التحولات. 2007... إنها مرحلة حروب وثورات كثيرة (أظهرها على الحواس وأيقاها في الذاكرة الحرب العراقية) وتحولات عميقة في السياسة العالمية، وهي مرحلة كانت تمهد للأزمات المالية والتحولات في النظام الإداري والتواصل وأنظمة القيم كلها بتأثير



حدة التعجب من انكماش حظ العرب من الخيال العلمي اليوم ونحن نرى أبناءنا يلتهمون حكايات خ ع على كل المنصات الممكنة، فيما نحن نحجم عن الخوض فيه.

■ هل هي عضة نقص؟ غياب للثقة في النفس؟ سلطة التقاليد الأدبية التي تجعل بعض الأدب "أفضل" و"أشرف" من البعض الأخر؟

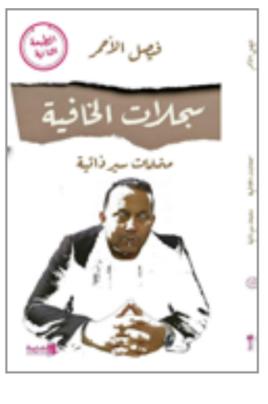
– كلها إمكانيات واردة... ولكن الغالب في اعتقادنا هو أن السبب الحقيقي لهذه الظاهرة يكمن في الصلة الإشكالية التي تشكلت عبر الزمن بيننا وبين هذا الجنس الأدبي. الغالب عندي هو أن السبب ثقافي وسياسي، فالخيال العلمي أدب افتراضي أي نظري، دوره الاساسي هندسة المستقبل ورسم معالم الزمن الآتي. وبهذا فهو أدب إنسان قوي متحكم في الواقع. ونحن نجد الأنظمة السياسية التي ظلت مهيمنة على العرب منذ الفترة الاستعمارية والمستمرة منذ تلك الفترة أنظمة تنظر الى العربي كفرد مسلوب الإرادة، ولا تشجع مبدأ التفكير النظري والتحليل الفلسفي للأشياء التي يمكنها رسم معالم أخرى للحياة، وهو مبدأ تحاربه هذه الأنظمة دينياً بخلفية الكفر والتجديف والزندقة العقلية. لهذا يتطور عندها الأدب الرومانسي كثيراً، فهو ادب الإنسان المغلوب على أمره، مسلوب الإرادة... هو رأي وضحته جيداً في كتابي (عن الخيال العلمي أتحديث-2023).

■ تبقى وجود رواية نموذجية، بل وتُقسم الرواية الى، شديدة التأقظ والنظافة، ورواية تمرغ أنفها بالترايب... ما المعايير التي تعدها في هذا التقسيم؟ ولماذا؟

– الرواية النموذجية لا بد لها أن تكون كذلك بالنسبة إلى مرجع محدد، لا بد من محك تحتمك إليه، قواعد متفق عليها ولو في مجال محدد... وطبيعة الإبداع من حيث المبدأ هي الابتعاد عن هذه السين. كلما اتفقتنا حول "عمود الرواية" – حسب مصطلح أسلافنا الجميل – جاء جبل جديد يكسر العمود ويبتكر عموده، وهكذا دواليك... شخصياً أكره كثيراً تعبيراً يكايد يرتبط بي بأن الروايات

من أدبنا؟

– تبدو علاقة الثقافة العربية بالخيال والتنبؤ إشكالية؛ أول وجوه الإشكال هي التاريخ الذي في هذين القطاعتين، ثم الحاضر المشكئ لأسباب تراثية (عقيدية)... والحقيقة هي أن الخيال العلمي طريقة خاصة جداً في الكتابة، بسبب الجوار الطيب بين متناقضين: التفكير النظري (أو قل الفلسفة) والخيال المفرق في التهويم، أو ما كانت العرب تسميه الوهم... وليبان هذا الأمر نحتاج مساحة أوسع سينضح في نهايتها ونهاية البيان أن الجوار بين الثلاثاء لا غرابة فيه، وربما يكون ضرورياً. وتزداد



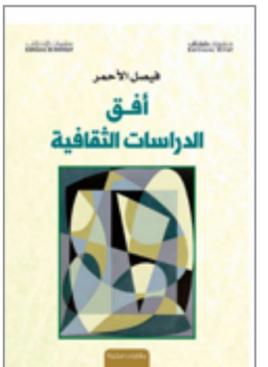
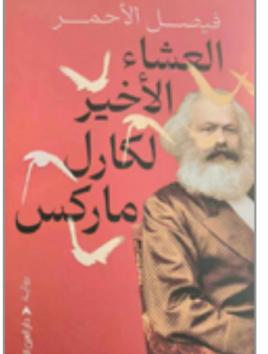
شعوب وقبائل، ومن راقه نمط ساءه آخر، ولا أحد يملك الحق في المصادرة على الذوق الروائي، لكل جماعة من القراء ذوقها، وكذا لكل مدرسة، ولكل بيئة ثقافية، ولكل اتجاه جمالي، ولكل نحلة فلسفية، كما لكل زمن إيسنيامته وبارامتراتة بالتالي ذوقه وميله...

تبقى الرواية استنطاقاً لمضمرات الحياة وتقلبات وجوهها ودفقات بيئتها الحيوية ونبض قلوب كتابها وقراءها والشخص الواقعيين الحقيقيين القائمين خلف الحدث والحبكة والوقائع التي تسردها... ولا مرجع للحكم إلا التشكيلة المعقدة لكل الفاعلين في بناء الرواية ثم تلقيها...

■ تراهن على التجديد الشكلي في رواياتك من مثل اختلاف الأساليب التي تكتب فيها أو الأجرح، هل ترى في ذلك ضرورة ما؟

– يمكننا ممارسة التفرين العقلي اللبذ والمفيد أيضاً لخلق ثنائيات يمكننا من خلالها خلق مراتب لإبراج الرواية، وثنائية الرواية الأنيقة العالمية التي هي واحدة من هذه التقسيمات الممكنة...

فنحن إن تناولنا أعمال روائيين مثل جبرا إبراهيم جبرا أو فؤاد الكركلي أو عبد الرحمن منيف أو جمال الغيطاني أو ياسيني الأعرج سوف تكون مع روايات محكمة البناء معقدة الصياغة التركيب، كثيرة الإحالة إلى المحيط السياسي والتاريخي والثقافي، وسوف



تكون ساعتها مع الروايات المتأنقة، عالية البلاغة، راقية التوظيف اللغوي والثقافي، أما إن دخلنا بوابات محمد شكري، ورشيد بوجردة، والطيب صالح، وسلوى النعيمي، أو نصوص حيدر حيدر وأمين الزاوي والحبیب السالمي، وفضيلة الفاروق، ورجاء الصانع... وغير ذلك كثير... فسنبجد عوالم شعبية هامشية مقومة عموماً... الجنس والسقوط والشذوذ الخلفي والاجتماعي... العوالم السفلية التي لا تصلح كثيراً للأضواء والصالونات...

سوف نجد دائماً تقابلاً ما بين النص الصحيح الراقي المثقف الخبوي والنص المهلهل الشعبي الذي يتقصّد ثقافة الهامس والاداقول والمخرج القصوى تلقائياً من الدوائر الثقافية الرسمية ومن الأضواء الرسمية المسلطة على ما درجنا عليه "أدباً" وعد ما سواه "سوء أدب"... مع ملاحظة أن الحدود الفاصلة بين هذين النمطين في الكتابة هي حدود عرفية ولا تتبع خطوطاً صارمة، ولا تخضع الأحكام ثابتة متفقا عليها ولا نهائية...

■ تراهن على التجديد الشكلي في رواياتك من مثل اختلاف الأساليب التي تكتب بواسطتها ومن خلالها أو سبل إخراج النص، هل ترى في ذلك ضرورة ما؟

– التجديد الشكلي بالشذوذ في سبب من أسباب الكتابة. أنا من المؤمنين مع أساطين التفرين السيميائي وقيله الظواهري؛ وهم يرون في كل قالب شكلي جزءاً من المحتوى... وإذا كان جودنا من النقد قد تنبهوا باكراً إلى صعوبة الفصل بين مكونات المبنى ومكونات المعنى، وتوقفوا جيداً مدى التصام مكونات كل من الثلاثاء فإننا اليوم نعي أننا مع كل اختيار شكلي/جمالي نكون

بصدد التهديد لمحتوى معين. شخصياً أرى في هاجس التجديد الشكلي الذي يسكنني – الذي كثيراً ما أشار إليه النقاد والمعلقون أثناء التعليق على أعمالى – دعوة إلى قارئي لتخفيف حواسه لكي يقرأ وهو متنبه بأنه أمام حالة كتابية/حياتية/دلالية غير مسبوقة، وليس ذلك مني ادعاء بل مجرد إصرار على ألا أكتب على أنماط معدة سلفاً أو أن أعيد صياغة مقلدة لمحتويات تمت كتابتها من قبل... فلا مبرر لكتاب جديد عن كان لا يحمل من الجديد إلا تاريخ نشره... واعتقد أننا بهذا الصنيع نحزر العقل من سلطة التقاليد التي تستيجه وتجعل كل تجاربه الجديدة مجرد استعادات لتجارب سابقة تصاغ فقط بمعجم مستحدث... وهذه "الماضوية الفلسفية" في رأبي واحدة من أخطر المشاكل البنوية للعقل العربي.

■ هل ترى في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً على الكتابة خاصة وأن هناك رأي يقول: أن انتشار هذه الوسائل ستطبع بأهمية على القراءة والكتابة؟

– أنا من أولئك الذين لا يخافون كثيراً من التطور... أومن كثيراً بقدرته الإنسانية على تجديد نفسها، أومن بيد خفية تسير الأمور صوب الأفضل رغم أفضع السيناريوهات الممكنة... وروايتي مدينة القديس أوغسطين" تسير في هذا الاتجاه... ليست كاتباً إصلاحياً، ولكنني أومن بعمق بقدرته الإنسانية على ما يسمى بالتقويم الذاتي...

وقد لاحظنا خوف القرون الوسطى على الدين الذي كان يعتمد على الحفظ وعلى لغة الإيقونات من مجيء مطابع غوتنبرغ... ولكن التاريخ أظهر أن ذلك الخوف كان من خطر وهمي، وكذلك الخوف من الميلتيميديا على الكتب والواقع ان الكتب لم يحدث لها طبعات وبيعت بأعداد أكبر مما نشهده منذ ثلاثين سنة، والجميع يتحدث عن خطر مواقع التواصل الاجتماعي، وأنا على يقين أننا أمام أدوات تنتج لنا إنسانية أنكى وأسرع في الفهم، بحواس أكثر يقظة وقدرات على الفهم مختلفة وربما هي أفضل...

علينا فقط أن نظل يقظين وأن نلعب أدوار التربية والتوجيه واستحداث سياسات ثقافية وتربوية ومجتمعية شجاعة... لا أن نركن إلى البكائيات والتأسي على ماض جميل ولي ولن يعود... تغير شكل القراءة وتغير جمهور القراء، ولكن القراءة لحكمة إلهية ما لا زالت مستمرة... وافتح أي جهاز أو أية لعبة إلكترونية أو أي برنامج متطور على أي حامل كان سوف تجد فعل الأمر المقدس القديم يتجدد جيلاً بعد جيل... اقرأ...

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "تقاسيم على وتر الديمقراطية" لاساتذ فكري كريم.. يسلط الضوء على مفهوم الديمقراطية في الدولة العراقية الحديثة.. وحول مفهوم الديمقراطية بين الشعب والسلطات، كما يسلط الضوء على أزمة الديمقراطية في العديد من البلدان العربية حيث يؤكد المؤلف أن تعزيز الدولة الديمقراطية هو ضمان للسيادة والاستقلال.. قدم للمتاب، الكاتب البحريني حسن مدن والذي قال: "في هذه المقالات يعالج الكاتب ما أصبح العراقيون يرحجون تحته من تعاقدي عراقي - أمريكي يجرد حكومتهم من سيادة فعلية على شؤون البلاد، مما يتطلب التحرك لتجاوز هذا التعاقدي الذي فرضه الاحتلال".



الحزن والكآبة والتعود على طقوسهما، موضوع كتاب صدر قبل سنوات بعنوان "ضد السعادة"، حشد فيه مؤلفه إيريك جي. ويلسون جميع الشواهد التي ينبغي أن تردنا عن الإحساس بأي معنى للتفاؤل، فالمؤلف يقول لك: "الحزن منبع الإبداع، ومصدر كثير من الفنون والشعر والموسيقى العظيمة. والمؤلف يبدو رجلاً كئيباً، حاول كل شيء: الهرولة الصباحية، اليوغا، أفلام المغامرات، الاستعداد لأكل الوجبات السريعة، كل ذلك لم يجعل منه سعيداً، ليقرر بالتالي أن يعتنق الحزن ويفلسف له، ولم يتوقف عند هذا الحد، بل إنه يتساءل إن كان العالم سيكون في حال أفضل أم لا لو خلا من الكئيبين أمثاله.

ذات يوم يلقي سقراط درس المهم على تلميذه افلاطون: أتعرف ما هي السعادة.. إنها خير آخر.. وحين يسأل افلاطون عن الأرض التي تزدهر فيها السعادة يقول سقراط: تخضر السعادة وتزدهر في أرض تشبع العدالة الاجتماعية، وأنا أقرأ هذه الجملة تساءلت: هل نحن مجتمع سعيد، كيف؟.. وحولنا مظاهر الحزن التي تحاول سياسيون إحياءها وتعميمها عبر ممارسات تعيد العراق إلى زمن العصور الوسطى، فالوسيقى حرام لأنها تنثر الغرائز، والغناء رجس من عمل الشيطان، والفرح مهنة أصحاب الدنيا، ونحن نريد أن نؤسس لثقافة الحياة الآخرة، زينة المرأة غواية، الضحك طريق إلى جهنم! سياسيون لا تعرف ماذا يريدون! ويكون الجواب: ليس لديهم شيء، ليست لديهم إلا شهوة احتلال مؤسسات الدولة، ليدمرها ويجلسوا على أطلالها، يعتقدون أن الدول تبنى بالخطب والشعارات والأمنيات، لا يعرفون القاعدة الذهبية التي قالها أحد أبطال رواية ديكنز الشهيرة: "الأمال العظيمة من الحصول على السعادة يتأتى من تطور أدوات الحكم وقربها من هوم البسطاء.

أبها السادة مازال في العراقيين رمق حياة، يفورون، بغضبون، يرضون، يندعون، لكنهم شعب يرفض الموت، يريده ثقافة الحياة، لا ثقافة ابو مازن في بيع المناصب والبكاء على الكراسي، ثقافة الحياة هي التي قدمت الأوروبيين إلى العالم رسل علم وفكر وتقدم، الشعوب التي لا تفرح لا تستطيع العيش، والشعوب التي لا تسعد هي شعوب لا تبالي بمصائرها، ثقافة الحياة هي التي أنجبت الكرملين والجواهرى والتشبيبي ومصطفى جواد وعفيفة إسكندر وحفي الشبلي والرفاعي الكبير وفهد والزهاوي ونزيهة الدليمي وغبرهم عشرات فيما ثقافة الحزن لم تنجب لنا سوى نواب يصرخون في الفضائيات عن العدل والمساواة ومرعاة المواطنين، وفي الغرف المغلقة يشرعون قوانيناً للامتيازات والرواتب الفلكية، وقرار تشريعات تتكهن من الجاوس على انفاس المواطنين مدى العمر.

والأعياد، مثل أعياد النوروز ورأس السنة الميلادية". وأضاف أن "الوقوف أمام سوق قيصرية النقيب هو بمثابة الوقوف أمام تاريخ يمتد لأكثر من قرن من الزمان، شهد الكثير من التحولات الاجتماعية والنفسية والمكانية". ورغم تعرض السوق لحريق في ثمانينيات القرن الماضي، إلا أن أصحاب المحال، ورغم خسارتهم المادية، أعادوا بناء السوق وترميمه، ليصبح أفضل مما كان عليه. أكد أصحاب المحلات في سوق قيصرية النقيب أن السوق لا يزال يحتفظ بعبقه وتراثه، رغم التطور وظهور المراكز التجارية الحديثة. وأوضح عمر، أحد أصحاب المحال في السوق، في حديثه لـ(المدى) أن "سوق قيصرية النقيب يعد تراثاً ومحفلاً لأهالي السليمانية، كونه آخر سوق ينتمي إلى العصر القديم وما زالت الحركة التجارية فيه مستمرة، وعمرها ١٢٣ عاماً". وأشار إلى أن السوق كان في السابق يضم محلات العطارة ولوازم الخياطة بشكل أكبر، أما اليوم فقد قلت تلك المواد، وتحولت المحلات إلى بيع الكماليات النسائية والعمود المتنوعة، وغالبية مرتادي السوق هن من النساء.



تطورت بمرور الزمن لتصبح مشابهة للأسواق العصرية، مع الحفاظ على الطراز القديم. يشير الكاتب والصحفي محمد فياض إلى أن سوق السليمانية يعني بشكل

أساسي سوق قيصرية النقيب، الذي تأسس عام ١٩٠٠، ويعد من أهم الأسواق التي يقصدها الأهالي والسياح من مختلف المحافظات. وأوضح فياض في حديثه لـ(المدى)

وجهة سياحية للزوار القادمين إلى مدينة السليمانية. وأوضح أن السوق، رغم التطور العمراني، لا يزال يحتفظ بطرازه المعماري المميز، وتتميز محاله بأبوابها الخشبية التقليدية التي

تأسست قيصرية النقيب على يد مصطفى النقيب بأسلوب يحاكي أسواق إسطنبول، وتضم السوق أقبية كبيرة مبنية بشكل هندسي مثير للانتباه. ويقول الكاتب والمؤرخ الكردي خالد عبد الكريم إن "قيصرية النقيب"، أو "قه يسه رى نه قيب" بالكردي، هي أول وأقدم سوق في مدينة السليمانية. بُني السوق عام ١٩٠٠ من قبل الشيخ مصطفى النقيب، عم الشيخ محمود الحفيد، لذا سُمي بسوق "قيصرية النقيب". وأضاف عبد الكريم في حديثه لـ(المدى) أن "السوق بُني من الطابوق الأحمر، وله أربع بوابات، ويتكون من ١٠٠ محل تجاري تعرض أنواعاً مختلفة من الملابس، العطور، ومواد التجميل، وغيرها. وقد استغرق بناء السوق عامين، وهو اليوم يُعد

السليمانية / سوزان طاهر

تُعتبر "قيصرية النقيب" واحدة من أقدم الأسواق الشعبية في مدينة السليمانية، حيث يعود تاريخها إلى أكثر من ١٢٠ عاماً. وعلى الرغم من التطور العمراني الذي شهدته المدينة، إلا أن سوق القيصرية لا يزال يحتفظ بطرازه المعماري المميز، ولم يتأثر كثيراً منذ تأسيسه عام ١٩٠٠.

تأسست قيصرية النقيب على يد مصطفى النقيب بأسلوب يحاكي أسواق إسطنبول، وتضم السوق أقبية كبيرة مبنية بشكل هندسي مثير للانتباه. ويقول الكاتب والمؤرخ الكردي خالد عبد الكريم إن "قيصرية النقيب"، أو "قه يسه رى نه قيب" بالكردي، هي أول وأقدم سوق في مدينة السليمانية. بُني السوق عام ١٩٠٠ من قبل الشيخ مصطفى النقيب، عم الشيخ محمود الحفيد، لذا سُمي بسوق "قيصرية النقيب". وأضاف عبد الكريم في حديثه لـ(المدى) أن "السوق بُني من الطابوق الأحمر، وله أربع بوابات، ويتكون من ١٠٠ محل تجاري تعرض أنواعاً مختلفة من الملابس، العطور، ومواد التجميل، وغيرها. وقد استغرق بناء السوق عامين، وهو اليوم يُعد

مسنة بريطانية تحتفل بعيدها 102 بقفزها من طائرة



النوع. ويذكر أنه قبل عامين، قادت بايلي سيارة "فيراري" على حلبة سيلفرستون للسباقات بسرعة ٢١٠ كيلومترات في الساعة للاحتفال بعيد ميلادها المائة. وخلال التحدي الجديد الذي قامت به في مهبط بركن، قفزت بايلي من ارتفاع يزيد عن ٢١٠٠ متر، مع مساعد كان مربوطاً في الحزام معها.

وقالت بايلي في وقت سابق إنها تشجعت على اتخاذ هذا القرار بعد أن سمعت عن قفزة بالمظلة قام بها والد أحد أصدقائها في سن ٨٥ عاماً. وأضافت: "إذا كان بإمكان رجل يبلغ ٨٥ عاماً القيام بذلك، فأنا أيضاً أستطيع".

من العمر ألا يتخلوا عن أي شيء. فقط استمروا". هذه ليست المرة الأولى التي تخوض فيها المسنة المتحدرة من قرية بنهال غرين في شرق إنجلترا تحدياً من هذا

البالغ ٣٠ ألف جنيه إسترليني. وأوضحت بايلي لراديو "بي بي سي"، أنها تريد فقط "من الأشخاص الآخرين الذين يقتربون من الثمانين والتسعين

قفزت مسنة بريطانية بالمظلة من طائرة احتفالاً بعيد ميلادها الثاني بعد المائة، في خطوة قالت إنها تأمل في أن تلهم سائر المسنين للحفاظ على النشاط البدني. وقالت مانيت بايلي إن القفزة كانت "مخيفة بعض الشيء"، مضيفة: "على الاعتراف بأنني أغلقت عيني بقوة، قامت بايلي، من منطقة "سوفولك"، بهذا العمل الفذ لجمع الأموال لثلاثة أسباب عزيزة على قلبها - الإسعاف الجوي في شرق إنجلترا، وجمعية الأمراض العصبية الحركية، وقاعة قرية بنهال. وقد تمكنت حتى الآن من جمع ٩ آلاف جنيه إسترليني من هدفها

تلغرام تعلق بعد توقيف مؤسسها في فرنسا

لدى الشرطة. ورفض ممثلو ادعاء فرنسيون التعليق على اعتقال دوروف عندما اتصلت بهم الأسوشيتد برس الأحد، وذلك تماشياً مع اللوائح المرتبطة بـ"تحقيق جاري". وأفادت وسائل إعلام فرنسية بأن مذكرة اعتقال أصدرتها باريس بحق دوروف، بناء على مزاعم تفيد بأن منصته استخدمت لغسيل أموال واتجار بالمخدرات والسماح بمشاركة محتوى مرتبط بالاستغلال الجنسي للقصر.

وسائل إعلام فرنسية، الأحد، أن المؤسس والرئيس التنفيذي لتطبيق المراسلة الشهير "تلغرام" اعتقل في مطار بباريس. واحتجز دوروف في مطار "لو بورجيه"، مساء السبت، بعد هبوط طائرته قادماً من أذربيجان، بحسب قناتي "إل سي بي" و"تي إف-١" الإخباريتين المحليتين. وأبلغ محققون من المكتب الوطني لمكافحة الاحتيال، التابع لإدارة الجمارك الفرنسية، دوروف بأنه قيد الاحتجاز

أكدت تلغرام، أن مؤسسها بايفيل دوروف الموقوف في فرنسا "ليس لديه ما يخفيه". وشددت تلغرام، في بيان نشرته عبر تطبيقها، على أنها "تمتثل لقوانين الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك قانون الخدمات الرقمية". وأكدت أن دوروف "ليس لديه ما يخفيه ويسافر على نحو متكرر إلى أوروبا"، معتبرة أنه "من السخيف الادعاء بمسؤولية منصته أو مالكيها عن إساءة استخدام لها". ونكرت

الفنانة والإعلامية وداد هاشم: كربلاء مفتاح الارتباط بكل ما هو جميل

لما مضى منها وما لأنني لا أملك حتى قائمة بأعمالها الفنية وقلمنا أذكر القرية منها على نفسي، وهذه مشكلة بحد ذاتها طبعاً، فإني لم احصر أعمالها وأضعها في خانة المنسيات والمتركات، هل يمكن لقصيدة أن تسقينا الماء؟ أم لعزوفة موسيقية أن تطعم الفقراء؟ فالفن خلق من أجل الفن نفسه لكي يرتقي هو بالإنسان. كيف تترين المسرح في كربلاء مستقبلاً؟ وداد هاشم - بما أن كربلاء واحة خضراء للفن وحاضنة للفنانين والموهوبين فكربلاء أرض خصبة لكل المجالات ولولادة لكل الفنون لذلك بعد الركود الذي أصابها لفترة قصيرة وانزلت عن مثيلاتها من المحافظات العراقية التي ترعى الفن وتدعمه لكنها الآن تتعافى وتعود لها صحتها وتستقطب العديد من المواهب الشبابية والتي أرى لها مستقبلاً حافلاً بالإبداع والتميز.

تلقائياً في ظاهره ولكنه في المخفي من الأمر يخضع الى تخطيط واختيار صارمين من قبلك. فما رأيك في هذا؟ عندما يسند لي دور أو شخصية مكتوبة على الورق ولم تظهر للواقع بعد أبداً بقراءتها أولاً ودراسة الشخصية وتأثيرها الدرامي في الأحداث وعلاقتها بالأشخاص، وأسأل نفسي، هل إذا حذفنا هذه الشخصية فسوف تؤثر؟ على المسرحية وهل لها فائدة في العمل؟ فأدرس الدور جيداً بأبعاده النفسية والاجتماعية. وما سيضيفه الي، فإذا تكونت لدي فكرة جيدة عن ذلك أقبل أداء هذه الشخصية/ الدور. قلما تتحدثين عن أعمالك المسرحية، فما هو أقرب عمل قدمته الى نفسك؟ وبما أن الفن هو كل شيء تعلمه في حياتك اليومية، ألا انني يمكنني الاجابة عن هذا السؤال؟ سأسكب كومة من الكلمات على الاوراق وأبدأ بعدها انا وهي، فسترجع

لوح لي بستاينه دون اشتراطات ولا توجسات. التنوع في أعمالك المسرحية يبدو

بصيص إضاءاته... وشغلت كل زواياه وفضاءاته " شعرت حينها أنه هو من اختارني وانتمى لي..

ما يخيفني منه.. فأطلق صرخته الأولى بولادتي على خشبته من غير قمام لأنني ولدت حرة على

فهي مثقفة وأديبة وممثلة ومذيعة ومصممة أزياء، وعلى محبتها انطق الجميع لما تمنح من محبة للمخلصين للفن والإعلام، انها امرأة تضح بالحياء وتحفل بالحياة بها، نشاطا وعطاء وتفاناً، انها المثلة القديرة والإعلامية المبدعة وداد هاشم. يشاع أن البدايات تكون مربكة دائماً، فهل حصل هذا معك فنياً وكيف؟ وداد هاشم - اشعر دائماً أن الفن قد وُلد معي.. وكأن أمي كانت ترضعنا نحن الاثنين معاً، لذلك الغيت كل الرعب والمخاوف وطردتها من ذهني رغم اني كنت أقف لأول مرة على خشبة مسرح رسمي.. كان هناك انتعاش في داخلي يشعرنى ويخاطبني: أنك الآن يا وداد قد بدأت رحلة حياتك الفنية، لذلك طردت الخوف والقلق تماماً ولم يراودني شعور بالرغبة، وللوهلة الأولى بطلتي به علاقة حميمية تجادلت معه الإمكانة لأرى



فراشة المسرح ونحلة الفن والإعلام في كربلاء، هكذا يراها زملؤها وزميلاتها من الفنانين والإعلاميين والادباء في كربلاء. تحت اسمها الفني وحضورها الإبداعي بالالتزام والصبر والعطاء والتنوع في الاعمال المسرحية والعمل الاعلامي، فحضورها على المسرح لاقت ومضي جداً وهي تجسد شخصيات متنوعة ببراعة وتضفي عليها الكثير من بصماتها الخاصة حتى وهي تصدح بصوتها في الصباح الكريلائي كل يوم من خلال برنامج صباح الخير من اذاعة المحافظة وسواه من البرامج الكثيرة.